الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم
كلية الآداب والفنون
قسم الأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

الموسومة بـ

دور اللسانيات التطبيقية في معالجة أمراض الكلام لدى الطفل العادي

(المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي)

من إعداد الطالبتين:

- بتواتي حفيظة
- مغراوي حورية

تحت إشراف الأستاذة:

- صادق فاطمة الزهراء

السنة الجامعية: 2018-2019

شـكـــر و تـقـديـــر

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات

نتقدم بالشكر والثناء لمن له الفضل الأول والأخر، فنشكر الله تعالى على فضله وجوده وكرمه، فله الحمد أولا وأخرا، حمدا وشكرا يليق بجلاله و يوازي نعمائه ونتوجه بخالص الشكر والتقدير لأستاذتنا المشرفة" الدكتورة صادق فاطمة الزهراء"، فلقد كان لتوجيهاتها ودعمها كبير الأثر في هذا الجهد ، فلها منا جزيل الشكر ووافر التقدير والاحترام، كما يسرنا أن نتقدم بالشكر و التقدير إلى كل من: أساتذة قسم الأدب العربي بجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم – على ما قدموه لنا من عون و دعم و تعليم و تشجيع.

مديري ومعلمي مدارس مستغانم الذين ساهموا وقدموا المساعدة لتيسير تطبيق الدراسة الميدانية.

إلى كل هؤلاء وغيرهم ممن قدم يد العون بمشورة أو كلمة طيبة أو تشجيع، نقدم الشكر الجزيل والتقدير الكبير سائلات الله تعالى لهم التوفيق والسداد.

إهداء

تتسابق الكلمات و تتزاحم العبارات لتنظم عقد للشكر الذي تستحقونه

إلى من بالحب غمروني و بجميل السجايا أدبوني يا من حروف العشق عجزت عن نظم أجمل القصائد، والألحان فيكم إلى الإنسانية التي ربتني في صغري وعلمتني أحاكتني بحنانها والتي دائما وأبدا أجدها بجانبي في أزماتي إلى أغلى من عرفها قلبي بكل الحب أهديها كلمة شكر أمي العزيزة وإلى صاحب التميز والأفكار النيرة، أزكى التحيات وأجملها وأنداها وأطيبها، أرسلها لك، بكل الحب وود وإخلاص إلى أبي الغالي وإلى من كانت دافعي وملهمتي على إتمام المذكرة و التي كانت نعم المرشدة الأستاذة " صادق فاطمة الزهراء"

وللناس أناس يقدرون معناه و للإبداع أناس يحصدونه يلوحون في السماء دوما كنجوم براقة لا يخفت برقها عني لحظة واحدة أختي العزيزة وزوجها الكريم وإخوتي: محمد الأمين، عمر، فتح الله.

كلمة حب و تقدير وتحية وفاء وإخلاص، تحية ملؤها كل معاني الصداقة تحية من القلب إلى القلب، تحية إلى أجمل أصدقاء عرفتهم: حورية، خديجة، أمينة.

و لكل من نساهم قلمي و لم ينساهم قلبي.

حفيظة

إهداء

أهدي ثمرات جهدي إلى منبع الحنان، ورمز الطهارة والعفة والتي أهدتني شبابها وعمرها، وأحست بضري قبل تألمي إلى من علمتني البحث العميق ولاجتهاد في الدراسة وكانت لي دعما ماليا إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها.

وأطلب من الله القدير أن يوفقني في إرجاع و لو قطرة من بحر فضلها إن شاء الله، وإلى أبي الغالي حفظه الله.

إلى من كانت دافعي وشجعتني على إتمام هذه لمذكرة و التي لم تبخل علي بالإرشاد والنصح الأستاذة المشرفة "صادق فاطمة الزهراء". إلى أساتذتي الكرام في كل طور وزمان إلى المربين والمعلمين.

إلى أغلى جوهرة أنعمني الله سبحانه وتعالى بها، والذي سخر كل إمكانياته لتكمله هذا العمل، وكان لي خير مثال في الحب و الصبر، زوجي العزيز " بلغول حمزة".

إلى من تقاسمت معي العمل زميلتي " بتواتي حفيظة" إلى صديقاتي " مريم " ،" حليمة" إلى من تقاسمت معي طعم الحياة شقيقتي " نعيمة"، إلى أخوتي، أيمن، عبد الحق، سيد أحمد، وإلى كل طلبة الأدب العربي مع تمنياتي لهم مستقبلا طيبا وحياة مشرفة يسود فيها الأمن والاستقرار تحت سماء الجزائر الحبيبة.

لكل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع و إلى كل من نساهم قلمي و لم ينساهم قلبي.

حورية

المقدمة

لقد ميز الله بني البشر باللغة المنطوقة على سائر المخلوقات فهي مصدر قوة الإنسان، ووسيلة للتفاهم مع أبناء مجتمعه والتعبير عن رأيه ووصف مشاعره وعرض أفكاره و تلخيص المعاني المعقدة لكثير من الحالات والمواقف التي تجول بخاطره، فنحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره إذ أنعم علينا بالقدرة على الكلام وميزنا عن سائر المخلوقات بقوله تعالى﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (70)﴾

وهذه اللغة مع أهميتها وقوتها إلا أنها تعتبر من أعقد مظاهر السلوك لدى البشر، فقد تحدث بعض الاضطرابات التي تؤثر على الكلام وتجعله عسير فقد طلب موسى – عليه السلام – من الله سبحانه وتعالى المساعدة عندما تعثر عليه الكلام كما ورد في سورة طه الآية: ﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28)﴾

وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو اللغوي وأسرعها سواء من حيث قدرة الطفل على الاستقبال أو الفهم و الإرسال، وكذلك التعبير، وقد قسم العلماء حياة الطفل إلى مراحل متعددة و بينوا ملامح كل مرحلة و التطورات اللغوية التي تظهر عنده ومما لاحظوه أن هناك بعض الأطفال قد يتعرضون إل خلل في مرحلة من هذه المراحل، مما يشير إلى وجود مشكلة لغوية أو ما يسمى بالاضطرابات اللغوية وعيوب الكلام وأمراضه المختلفة فتفقد اللغة قيمتها كوسيلة تواصلية بين الأفراد و تمثل اضطرابات اللغة وأمراض الكلام مشكلات خطيرة يعاني منها المربون سواء في المنزل أو المدرسة، فاللغة هي أهم أسس بناء المتعلم فكريا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، فإن ظهرت أمراض الكلام عند أي طفل فهي تؤثر سلبيا على تحصيله الدراسي وخاصة اللغوي الذي ينتج عنه ظهور عيوب لغوية، من شأنها تؤدي إلى قصور على مستوى التكوين الفكري والوجداني.

وعلى ضوء هذا يمكن طرح الإشكال الآتي:

- ما هو دور اللسانيات التطبيقية في معالجة اضطرابات النطق لدى الطفل؟
- التساؤلات الفرعية:
- ماهي اضطرابات النطق؟
- ماهي أسباب هذه الاضطرابات؟
- ماهو التشخيص والعلاج المناسب لهذه الاضطرابات اللغوية؟

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع هو ميولنا لمثل هذه المواضيع اللغوية، وأيضا لما يبلغه هذا الموضوع من أهمية بالغة لدى الدارسين، وأيضا ما يدفعني إلى ذلك وهو محاولة التعريف بصعوبات النطق أو اضطرابات اللغة لدى الطفل.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي فرض نفسه في هذا البحث لأن اضطرابات النطق تختلف وتتعدد من طفل لآخر، ولا بد أن نعرف أسباب هذه الاضطرابات وكيفية معالجتها سواء من المختص أو المعلم.

وقسمنا بحثنا إلى مدخل وفصلين، تتقدمه مقدمة، تطرقنا إلى المدخل إسهامات اللسانيات التطبيقية في إرساء لبنات علم النفس اللغوي، وبعدها الفصل الأول عنوناه بـ " إشكالية التخاطب وعيوب النطق"، تطرقنا فيه إلى: مفهوم أمراض الكلام، وجاء المبحث الثاني بعنوان أنواع أمراض الكلام، والمبحث الرابع والأخير: علاج أمراض الكلام.

أما الفصل الثاني، فيعد الجانب التطبيقي لهذه الدراسة الذي اخترناه أن يكون دراسة ميدانية، وهو عبارة عن مجموعة من الإستبيانات التي وزعت على مجموعة من أساتذة السنة الثانية ابتدائي على مختلف المؤسسات التربوية بمستغانم، وبعد جمعها قمنا بتحليل نتائج الإستبيانات وتوصلنا إلى نتائج عامة.

أما من ناحية الصعوبات فإنه لا يخلو بحث من دون صعوبات ولكن بفضل الله وعونه تمكنا من جمع بعض المعلومات من كتب المختصين في هذا المجال، ومن بعض الكتب نذكر منهم: عبد المنعم عبد القادر الميلادي، الاصوات ومرض التخاطب، أحمد حولة، الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت:

وغيرها من الكتب والمجلات التي استعنت بها لخدمة موضوعي.

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا في إعداد هذا العمل ونخص بالذكر بالأستاذة صادق فاطمة الزهراء التي ساعدتنا ولم تبخل علينا بنصائحها وإرشاداتها.

المدخل

اللسانيات التطبيقية مفاهيمها وأسسها:

- تعد اللسانيات التطبيقية حقلا من الحقول المعرفية الحديثة، وهي في أساسها استثمار للمعطيات العلمية لنظرية اللسانية في ميادين معرفية على اختلافها كميدان تعليمية اللغات، وذلك بالمساهمة في تطوير طرق وسائل الحصيلة العلمية والمعرفية والعملية والبيداغوجية و تطوير طرق وسائل تعليم اللغات لأبنائها وغير أبنائها، مما تستدعي امتلاك الباحث الوعي العلمي الكافي الذي يؤهله لامتلاك المرجعية المعرفية التي نشأت في رحابها قبل أن تكتسب الشرعية العلمية في الفكر اللساني المعاصر، وتستلزم أيضا مسايرة التطورات العلمية و التكنولوجية، ومواكبتها من أجل الرقي لهذا المجال المعرفي الهام، وعليه فإن أدنى تأمل في المسار التاريخي للسانيات التطبيقية يهدي إلى أن أول ظهور لهذا المصطلح كان سنة 1946 وقد أصبح علما مستقلا بذاته معترف به رسميا في جامعة ميشيجان وكان السبب الرئيسي الذي ظهر من أجله هو ظهور مشكلة تعليم اللغات الحية الأجانب، ومن ثمة محاولة تحسين نوعية تعليم هذه اللغات وقد جند لذلك عدد من الأساتذة على رأسهم تشالزفريز (Charles Fries) من جامعة ميشيجان و روبرت لادو (Robert lodo) من نفس الجامعة وقد درس هذا الأخير بجامعة جورج تاون،ويعد هاذان العالمان من أبرز علماء هذا العلم.[1]

" Langage Learning – journal of applied linguitic"

[1] صالح بلعيد،دروس في اللسانيات التطبيقية ،الجزائر، دار هومة للنشر والطباعة والتوزيع، ص 11.

وبداية من سنة 1954 بدأ الاهتمام بهذا العلم يبرز من خلال صدور مجلات متخصصة تهتم بمجال تعليم اللغة منها: المجلة التي كان يصدرها معهد جامعة ميشيجان بعنوان " تعلم اللغة و مجلة علم اللغة التطبيقي".

ويعتقد أن المدرسة الأولى لهذا العلم كانت في الولايات المتحدة الأمريكية أين أسست مدرسة اللسانيات التطبيقية في الجامعة وكان رئيسها إيان تفورد (iyoun –catford) سنة 1958 [1].

وفي سنة 1959 أسس مركز للسانيات التطبيقية كان تشارل فريز(Charles–Fries) أول رئيس له وتزايد الاهتمام بهذا العلم تزايدا كبيرا في أمريكا بريطانيا وأوروبا عامة، فظهرت بذلك جمعيات ساهمت بشكل فعال في تطوير معالم هذا المجال منها " الجمعية الأمريكية لعلم اللغة التطبيقي فضلا عن المنشورات الصادرة " "طبق علم اللغة " التي تعد مجلة تصدرها مطبعة جامعة " أكسفورد" [2].

وفي السنوات الأخيرة عرف هذا المجال نشاطا هائلا، وزاد الاهتمام به نتيجة اتساع المبادلات التجارية بين سائر البلدان، ومن ثمة تولدت الحاجة الماسة إلى معرفة لغات الشعوب الأخرى، على أساس أن اللسانيات التطبيقية تعني بتدريس اللغة وتنمية مهارات القراءة والكتابة والكلام في المراحل التعليمية المختلفة سواء كانت اللغة الأم أم

[1] عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، بيروت، دار النهضة، 1992، ص 8.
[2] المرجع نفسه، ص15.

اللغة الأجنبية مع الاستعانة بالوسائل البيداغوجية المنهجية ، سمعية، بصرية التي تسهم بشكل فعال في بناء تقنيات تعليم اللغات البشرية و تعلمها[1].

تشمل اللسانيات التطبيقية مجالات عدة أهمها : تعليم اللغة و تعلمها ، تعليم اللغة الأجنبية بوجه خاص، التخطيط اللغوي، التعدد اللغوي، اللسانيات الاجتماعية وغير ذلك، وعلى غرار اللسانيات النفسية واللسانيات الاجتماعية فإنهما تمثلان التقاء علمين علم الاجتماع واللسانيات وعلم النفس واللسانيات، تتحد العلوم التالية: علم النفس وعلم الاجتماع وعلم اللغة فيما بينهما ويحدث تفاعل تنتج عنه علوم فرعية أخرى: اللسانيات النفسية، اللسانيات الاجتماعية، كل هذه العلوم تشكل لنا علما

شاملا يسمى علم اللغة التربوي.(éducationnel l'linguistique).[2]

مجالات اللسانيات التطبيقية :

1/ – تعليم اللغات و تعلمها، ويعد هذا المجال من أهم المجالات اللسانية التطبيقية.

2/– التخطيط اللغوي(مثل التعريب بمفهومه التخطيطي كتعريب الإدارة، أو تعريب التعليم....الخ).

3/– المعجمية وصناعة المعاجم

[1]مازن الوعر: دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر،ط 1989،1،ص 23.
[2]جابر أحمد عصفور، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ط 1988،1،ص 96،97.

4/- المصطلحية بفرعيها النظري والتطبيقي(أي ما يعرف بنظرية أو علم المصطلح ووسائل وضع المصطلحات وتوثيقها و ترتيبها...الخ).

5/- نظرية الترجمة أو علم الترجمة، أما الترجمة الألية فلها شأن أخر فهي من حيث هي ترجمة قد ترتبط بشكل أو بأخر بنظرية الترجمة، غير أنها ترتبط من زاوية أخرى بحقل لساني يدعى اللسانيات الحاسوبية، وميدان جديد أخر في مجال المعلوماتية، ألا وهو المعالجة الألية للغات الطبيعية، والذي يرتبط بدوره بالذكاء الاصطناعي.

خصائص اللسانيات التطبيقية :

إذا كان لكل علم خصائص و مميزات يختص بها فإن اللسانيات التطبيقية متميز بجملة من الخصائص يمكن حصرها فيما يلي:

1-البراغماتية (النفعية) وذلك لأنها أولا ترتبط بالحاجة إلى تعليم اللغات وثانيا ،لأنها لا تأخذ من الدراسات النظرية للغة إلا ما له علاقة بتدريس اللغة وتوظيفها في الحياة العملية.

2-الفعالية، وذلك لأن هذا العمل يبحث عن الوسائل الفعالة والطرق الناجعة لتعليم اللغة سواء كانت هذه اللغة وطنية أو لغة أجنبية.

3-دراسة نقاط التشابه والاختلاف بين اللغة الأم واللغات الأجنبية من أجل الوصول إلى طريقة فعالة في التدريس.[1]

مجالات اللسانيات التطبيقية :

" تتضمن ميادين علم اللغة التطبيقي وصف اللغات ومقارنتها ، اللسانيات الاجتماعية اللسانيات النفسية ، علم الضبط الآلي وغيرها.

إن العلم في حد ذاته لا يمكن أن ترتقي نظرياته ومناهجه و تكثر اكتشافاته إلا إذا اختبرت نتائجه في ميدان التطبيق، وعلى العكس إن الإنجازات لا يمكن أن تتم إلا إذا اعتمد على مجموعة متماسكة من المبادئ العلمية ،فتستوحي مادتها ومحتواها مما يثبته العلم على ممر الأجيال وبالتالي فإنه العلم واحد في جوهره، ليس هناك حسب هذا التطور علم نظري خالص وعلم تطبيقي، وإنما هناك علم و تطبيق للعلم".[2]

وبناءا على هذا فإن اللسانيات التطبيقية تشمل ميادين عدة باعتبارها علم يعنى بالنمو اللغوي، وقضايا مرتبطة بالتعلم وتعليم اللغات الأجنبية، والأمراض اللغوية، والعوامل النفسية ذات العلاقة باللغة وتدرس أيضا عيوب النطق وعلاجها، كما تدرس العمليات النفسية والعقلية المصاحبة للمهارات اللغوية المختلفة، ويدرس لغة الاتصال والتحكم الألي بين الإنسان والألة، العلاقات بين اللغة والفعل الانتاجي التوليدي الذي يثير

[1] سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة الجزائر ،1،ص 95.

[2] بابا أحمد رضا : لسانية صورية للوحدات اللسانية الدالة " ضمير المتكلم" نموذجا " رسالة ماجيستير، منشور ، تلمسان ، 2006 ، ص 4.

قضايا تتعلق بالترميز الخاص(وهو حركة انتقاء الرموز التقنية، المصطلح العلمي، وفي العموم مصطلحات الاختصاص أشكالها وصياغتها، معايير و قواعد تحددها).

ولعل من أبرز ميادين اللسانيات التطبيقية ما يلي :

- اللسانيات النفسية
- اللسانيات الاجتماعية
- اللسانيات العصبية
- اللسانيات الجغرافية

1/- اللسانيات النفسية : (Psycholinguistique) :

إذا أردنا أن نستقصي النشأة الأولى لهذا العلم نلقيها تكونت في رحاب المدرسة الإنجليزية التي يمثلها الترابطيون، الذين يرون أن السلوك عبارة عن جملة من الاستجابات اللفظية تتطلب وجود طرفين مرسل و مرسل إليه ليحدث التواصل بينها.[1]

وقد تجلت ملامح اللسانيات النفسية في ألمانيا من خلال تأسيس مخبر علم النفس سنة 1879 على يد العالم ولهام فونت (Wilhem Vendt) الذي كتب دراسات جادة عن اللغة من وجهة نظر نفسانية ، ليكتمل هذا المبحث في أمريكا مع ظهور العدد

[1] حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003، ص 158 ، 159.

الخاص من مجلة علم النفس الأمريكية سنة 1930، إذ تناول هذا العدد من المجلة القضايا المنهجية والعلمية للسانيات النفسية في ظل ثنائية دي سوسير (لسان / كلام).[1]

ويستمر البحث في هذا المجال و يتطور مع ظهور أبحاث ب – واطسن (B– Waston) سنة 1924 الذي يعد أحد مؤسسي علم النفس السلوكي الذي يرى ضرورة التركيز على السلوك الظاهري في الحدث الكلامي مع إقصاء الجانب العقلي .[2]

ثم تطورت هذه الأفكار وأخذت طابعها العملي على يد العالم هيل (1930) الذي حاول أن يضع تصورا مركبا للتعليم، فيرى بأن ارتباط المثير بالاستجابة إنما يعتمد على الاستجابات المستشارة على حد تعبيره – وليست مثيرات متحولة إلى استجابات، وقد ركز على نقطة تعد أساسية في تكوين الروابط بين المثير والاستجابة وهو ما أطلق عليه المتغيرات الأخرى كالمعنى والأفكار أو القوانين النحوية وما إلى ذلك.[3]

يليه سكينر (Skinner) (1904) الذي عزز الثقافة السلوكية بإسقاط معطياتها على نظرية التعلم معتبرا أن ما يزيد من قوة الاستجابة هو التعزيز والمكافأة، واللغة باعتبارها

[1] أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1994 ، ص 24.

[2] حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ص 218، 219.

[3] ينس تشليد ، تر عبد الحلم محمود السيد و أخرون ، علم النفس و المعلم ، القاهرة ، مؤسسة الأهرام، ط 2 ، 1976 ، ص 100

مهارة كغيرها من المهارات فإنها ترتقي عن طريق المكافأة وقد تتقدم هذه المهارة إذا لم تصحب بالمكافأة أو التعزيز.[1]

وهكذا حاول السلوكيون إدراك الاكتساب اللغوي ضمن تفسيرهم لاكتساب المهارات والعادات والسلوكيات المختلفة، وفي سنة 1933 أقام العالم اللغوي السلوكي بعد أن شرع في إعداد كتابه اللغة (Langage) تبنى المذهب السلوكي متأثرا بأفكار العالم بول ويس(Paul Weis) عالم النفس السلوكي (الأصول المتطورة) للسلوك الإنساني[2].

ولعل من أهم الأفكار التي أرسى بلومفيد(Bloomfield) جذورها أن اللغة نتاج ألي وإستجابة كلامية لحاقد سلوكي قاهر.[3]

لعل تاريخ ظهور مصطلح اللسانيات النفسية (Psycholinguistique) يعود إلى سنة 1951 أين انعقدت الدورة الرئيسية الصيفية بجامعة.

انتقد تشومكسي (Wom Chomsky) النظرية السلوكية لسكنير (Skinner) القامة على مبدأي المثير والاستجابة ، ورأى أنه ليس بالإمكان اختزال الكلام في عادات مكتسبة عن طريق التكرار والمحاكاة و أثبت أن للطفل قدرة فطرية على الإبداع اللغوي، فكل

---

[1]جودت جرين ، ترجمة مصطفى النوني ، علم اللغة النفسي ، تشومسكي وعلم النفس، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1999 ، ص 22.

[2]أحمد حساني ، اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى، الجزائر ،ص 39.

[3]خليل أحمد عمايرة ، في نحو اللغة و تراكيبها منهج و تطبيق ، جدة ، دار المعرفة للنشر ، ط 1 ، 1984 ، ص 47.

إنسان بإمكانه أن ينتج عددا لا حصر له من الجمل وفهمها، هذا ما يفسر – في نظره – السرعة الفائقة لعملية الاكتساب اللغوي لدى الطفل.[1]

ولعل نظرة تشومكسي للاكتساب اللغوي تختلف تماما عن نظرة جان بياجي (Jpiaget) الذي يرى أن اللغة هي عملية مكتسبة و ليست فطرية على الإطلاق فهي تكتسب في مرحلة معينة من مراحل نمو الفكر لدى الطفل، وهو يؤمن بالعلاقة القوية بين التفكير والتعلم.[2]

تعد اللسانيان النفسية أحد العلوم التي تفرغت عن اللسانيات التطبيقية ، فهي تجمع ما بين اللسانيات من جهة (L'linguistique) وعلم النفس من جهة أخرى (la psychologico)، لذلك فهي توصف بأنها علم ما بين الفرعين (interdisciplinaire) وهي كما عرفها ديبولد (A.Dieblod) فرع من علم النفس[3]، باعتبار أن علم النفس يدرس الظاهرة النفسية بكل أبعادها و حينما يتناول اللغة من

[1] محمد صالح بن عمر ، كيف نعلم العربية لغة حية ؟ بحث في إشكالية المنهج مطبعة الوعاء ، تونس ، 1998 ، ص 28 ، 29.

[2] بسام بركة : اللغة و الفكر بين علم النفس و علم اللسانية ، مجلة الفكر الغربي المعاصر ، بيروت ، 1987 ، ص 65.

[3] De « tatiam salma cazacu « pla… » p64 ,65, A ,Die blad , J, imch,osgood et I sebeok (ads) , poued 1965.

جانبها النفسي فإنه طبيعيا يتقاطع في المنهج مع اللسانيات ليشكل لنا هذا التقاطع ما يعرف باللسانيات النفسية.[1]

في حين عرفها مازن الوعر بأنها العلم الذي يبحث باللغة على أنها ظاهرة نفسية سيكولوجية يقوم بإنتاجها و تكوينها الإنسان وحده فقط لذلك لا بد له من هذه العلائق التي تربط اللغة بنفسيات متكلميها على اختلاف أعمارهم و اختلاف جنسهم، واختلاف ثقافتهم وعاداتهم و تقاليدهم.[2]

ليتضمن هذا التعريف نقاط أساسية:

- اللغة على وجه محدد اللغة الإنسانية دون سواها.
- عملية انتاج الإنسان للغة (الأداء اللغوي) و هو الشق الثاني للسانيات النفسية بعد اكتساب اللغوي الذي يعد الشق الأول لها ، و فيه يرتكز على كيفية تأدية الفرد للغة و ما يمكن وراء ذلك من عمليات .
- العلاقة القائمة بين اللغة و النفس البشرية (الاكتساب ، الأداء ، التعلم ، الإدراك ...)

وقد أطلق عليها ميشال زكريا مصطلح السيكو السنية و يراها مجالا مشتركا بين الألبسة وعلم النفس، تعالج المسائل النفسية التي يتضمنها استعمال اللغة، ويتناول العلاقات القائمة بين حاجات التعبير والتواصل عند الأفراد و بين الوسائل اللغوية التي توفرها اللغة

[1] محمد صالح بن عمر، كيف نعلم، كيف نعلم العربية لغة حية ؟ دار الخدمات العامة للنشر، تونس، 1998، ص 23.

[2] دراسات لسانية تطبيقية ، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر 1989 ، ص 74 ، 75.

لإشباع هذه الحاجات ، فهذا المجال شكل عام يبحث في المسار العقلي القائم ضمن اكتساب اللغة و استعمالها.[1]

- اللسانيات الاجتماعية :

- يدرس هذا العلم " التأثير المتبادل بين اللغة و المجتمع " [2]
- يعرف لابتز هذا العلم بأنه " دراسة اللغة من حيث علاقتها بالمجتمع".
- هو فرع نشأ عن التعاون بين اللسانيات، وعلم الاجتماع الذي يبحث في المعنى الاجتماعي لنظام اللغة ، واستخدامها و زمرة الشروط المشتركة بين البنية اللغوية والاجتماعية.[3]
- تعود النزعة الاجتماعية في التعامل مع الظاهرة اللغوية إلى العالم الاجتماعي دور كايم (تأثير دي سوسير بهذا العالم اللغوي من ناحية اعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية)، فلما كانت الظاهرة اللغوية ظاهرة اجتماعية، ولما كان اللسان لا يعدو أن يكون راسبا اجتماعيا لممارسة الكلام – على أساس أن أية حقيقة لغوية ترتبط ارتباطا وثيقا ببنية المجتمع [4].

---

[1] ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية ، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ، دار العلم بيروت ، 1993 ، ص 71.

[2] حملي خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة 1 ، ص 77.

[3] محمد محمد يونس علي : مدخل إلى اللسانيات : دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط 1 ، 2004 ، ص 21.

[4] أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل بعلمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ص 71 .

- كان من الطبيعي أن يحدث تقاطع منهجي بين علمين ، علم الاجتماع الذي يتناول القضايا اللغوية من الوجهة الاجتماعية على اعتبار أن اللغة هي أهم مظهر من مظاهر السلوك الاجتماعي وأوضح سمات الانتماء الاجتماعي للفرد، واللسانيات التي تتناول اللغة في إطارها الاجتماعي و الحضاري والثقافي.[1]
- إذ لا يمكن فهم أي لغة وقوانينها خارج حركة المجتمع الناطق بها زمنيا و مكانيا[2]
- لينتج عن هذا التقاطع علما أصبح ينعت في السنوات الأخيرة باللسانيات الاجتماعية(Social linguistique)، وقد وضع لهذا المصطلح عدة تسميات منها: علم الاجتماع اللغوي (Sociologie du langage) الذي يعتبره البعض رديفا للسانيات الاجتماعية علم اللغة الاجتماعي، السوسيولاسنية، اللغويات الاجتماعية، اجتماعية اللغة.

فاللسانيات الاجتماعية إذا علم يتناول القضايا اللغوية في إطار المجتمع ، فيدرس خصائص اللغات واللهجات واستعمالها وخصائص متكلميها في المجتمع اللغوي الواحد من جهة، وفي المجتمعات من جهة أخرى على اختلافها، كما تتطرق إلى العلاقات القائمة بين البنى الاجتماعية واللغوية وتفاعلها وكذا الظروف الاجتماعية بين المتكلم

[1] محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث و اللغات السامية، الكويت، وكالة، المطبوعات، ص 59.

[2] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، د ت ، ص 17.

والمستمع على حد سواء ، وواقع التواصل بين الطرفين ، و تفاوت استعمال الكلام بالنسبة للطبقات الاجتماعية المختلفة.[1]

تهتم اللسانيات الاجتماعية بظاهرة التفاوت الطبقي الموجود في المجتمع الواحد مما ينعكس على الفروق اللغوية الموجودة بين طبقات المجتمع، لذلك فإن الباحثين والدارسين لهذا الحقل قد اهتموا برصد التحولات الأفقية للمجتمع وضبط هذه التحولات في تعثر بنية النظام اللغوي.[2]

- إن ما يميز اللسانيات الاجتماعية عن اللسانيات الأنثروبولوجية والعرقية هو أن اللسانيات العرقية تتفرع عن اللسانيات الاجتماعية وذلك لما يعكسه موضوع بحثها المتمثل في دراسة اللغة التي تستعملها مجموعة بشرية صغيرة تنتمي عرقيا إلى ثقافة معينة تختلف عن ثقافة المجتمع التي يعيش فيه.[3]
- تعد اللسانيات الاجتماعية أحد العلوم التي تفرعت عن اللسانيات التطبيقية، فهي تجمع بين علمين : علم الاجتماع واللسانيات، لذلك هنالك من ينعتها علم ما بين الفرعين (interdisciplinaire)، في حين نجد وليام لايوف (William Lobow)

[1] ميشال زكرياء ، قضايا ألسنية تطبيقية ، دراسة لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ، ط 1 ، دار العلم للملايين ، 1992 ، ص 9.

[2] أحمد حساني ، اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى ، الجزائر، ، ص 38.

[3] سامي عتاد حنا و أخرون ، معجم المصطلحات الحديثة ، ص 44.

- يعتقد أن اللسانيات لا هي فرع عن اللسانيات و لا نظام ما بين الفرعين .[1]

اللسانيات العصبية :

- اللسانيات العصبية مصطلح أطلق على درس جديد من البحث اللغوي يبحث عن العلاقة بين الجهاز العصبي واللغة، فاللغة سلوك إنساني يظهر في شكل أصوات تقود جهازنا النطقي أن يصدرها بصورة عفوية تلقائية، وكي تصبح أصوات لغة كان علينا أن نوظفها لغاية التواصل بين البشر، وكما أن الجهاز النطقي يقوم إلى جانب عملية النطق بعمليات حيوية أساسية للإبقاء على حياة الإنسان، فإن الجهاز العصبي يقوم بالإشراف على العمليات الحيوية وكذلك على انتاج اللغة، ومن هنا تبدو اللغة كعملية ثانوية بالنسبة للجهاز العصبي ، لذا علينا دراسة اللغة والمخ.

- وعلى الرغم من صغر ألة اللغة والتفكير الكبرى (المخ) بالنسبة للجسد وتواريها داخل الجمجمة، إلا أنها هي جوهر اللغة، فالمخ هو المدير الفعلي لكل العمليات اللغوية، لذلك ظهر علم يختص بدراسة هذه الألة وعملها في إطار العمليات العقلية التي هي النشاط الوظيفي للمخ حال إنتاج الألة للغة، وهو علم اللسانيات العصبية.

- إن هذا العلم يمثل تحولا في دراسة اللغة من منهج الفلسفة القائم على التأمل، ومنهج علم النفس القائم على ملاحظة السلوك تحول ليلج بنا في عالم جديد ، لكنه لم يتحرر من

[1] W-Llobow, sociolinguistique , edition de mimeurs paris , 1997, p

علم النفس، بل يدخل بعمق في دراسة اللغة من خلال علم النفس وعلوم أخرى كعلم الأعصاب وعلم التشريح.

– فمفهوم اللسانيات العصبية ترمز إلى دراسة علاقة الدماغ باللغة على أسس نفسية عصبية، لبيان طبيعة العلاقة بين الجسد والروح، فالألسنة العصبية هي دراسة العلاقة المتبادلة بين الدماغ والسلوك اللغوي مرادفها ألسنية نفسية، عصبية،... احتلت ألسنية الأعصاب منذ البدء مكان الصدارة في ملتقى العلوم العصبية و العلوم المعرفية، وهي تشكل التوجه الحديث للتساؤل البشري الدائم حول طبيعة العلاقة التي تجمع الجسد والروح وبخاصة العلاقات التي تربط الدماغ باللغة لدى الإنسان العاقل.

– إن العالم غي يرى أن العلم بالربط بين اللغة والدماغ، أي بين المادي والمعنوي لقد أصبح الدماغ (الجمجمة وما فيها) بفضل العلوم الحديثة، خاضعا للتحليل والتصوير، فظهرت أمامنا العمليات اللغوية أثناء حدوثها في الدماغ، فأصبحت اللغة شيئا ماديا ملموسا، وظلت الروح سرا مخفيا من أسرار الله في خلقه الذي استأثر به لنفسه.

– اللسانيات الجغرافية كفرع من فروع اللسانيات الأخرى هي واحدة من العلوم الذي تعنى بدراسة اللغة في إطارها اللساني الجغرافي، إذن هي العلم الذي يدرس العلاقة بين الظاهرة اللغوية ومجال انتشارها ويعرفها " جون ديبوا" في قاموس[1] اللسانيات وعلوم اللغة قائلا:" هي دراسة اختلاف اللهجات عند الأفراد والجماعات اللغوية المنتمية إلى مناطق جغرافية مختلفة..."

[1] جون ديبو ، قاموس اللسانيات وعلوم اللغة ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ص 221.

ويعرفها " ديكرو " في معجمه بالقول المقصود باللسانيات الجغرافية " ليس إلا تجسيد اللهجات في علاقتها بمحليتها التي هي اجتماعية و حيزية في الوقت ذاته".

ويعرفها " محمد التونجي" و" راجي الأسمر " في معجمها حيث يقولان " هي دراسة مواقع اللغات الفصيحة والعامية واللهجات من حيث انحصارها وانتشار التخيل بين ألفاظها أو تبدل أصواتها، بسبب اندماجها بغيرها، أو اعتناق شعوبها دينا جديدا أو بسبب الغزو".[1] ويرى " أنطوان ميبه " في هذا العلم إسهاما في توضيح علم اللغة التعاقبي بقوله " إن الخرائط اللغوية تمكننا من أن نحدد مناطق انتشار الخصائص المتعددة التي تميز لغات لسان ما، وقد استطاعت الخرائط اللغوية فعليا أن تجدد علم اللسان (اللغة) التاريخي في نقاط عدة.

إن تجدد هذه التعريفات أن علم اللغة الجغرافي فرع من فروع علم اللغة، في تصنيف اللغات واللهجات على أساس جغرافي، كما يبحث توزيع لهجات لغة ما، وفي الفروق بين اللهجات، حيث يدرس هذا العلم اللغات أو اللهجات التي يتكلمها السكان في منطقة معينة ، كما يدرس التوزيع الإقليمي للهجات، إذن فهي واحدة من العلوم التي تهتم بالبحث في اللغة ودراستها في إقليمها أو إطارها اللساني الجغرافي، إذ تعتبر دراسة

[1] محمد التونجي ، راجي الأسمر ، المعجم المفصل في علوم اللغات (اللسانيات) ، دار الكتب العلمية ، لبنان 2001 ، مجلد 1 ، ص 226.

موضوعية لتوزيع اللغات واللهجات على أساس جغرافي والإشارة إلى الحدود المختلفة للهجات ورصد الفروقات بينها .[1]

[1] لانسون مايبه ، منهج البحث في الأدب و اللغة ، دار العلم للملايين ، 1982 ، ص 56.

إشكالية التخاطب وعيوب النطق

- **مفهوم الكلام:**

يعتبر موضوع اللغة من الموضوعات الهامة التي شغلت القدماء والمحدثين من علماء اللغة، الكلام، الطب، التربية والاجتماع وغيرهم من العلماء في مجالات متعددة من التخصصات الأخرى، وقد أكد هؤلاء جميعا على أهمية عامل اللغة والكلام في القدرة على التواصل والتوافق ودوره في النمو العقلي والفكري والاجتماعي، والنفسي، والتربوي ففي الواقع عملية تعلم اللغة طويلة ومعقدة، تتطلب تظافر عوامل متعددة وأجهزة مختلفة، وهي تبدأ في سن مبكرة من مراحل نمو الطفل، وما لهذه الفترة من عمره من أثر بالغ في تعلم اللغة، فقد تنبثق فيها بذور الاضطرابات اللغة كوسيلة التفاهم والتواصل بين الأفراد، وبذلك تمثل اضطرابات اللغة وأمراض وعيوب الكلام مشكلة خطيرة يعاني منها المربون سواء في المنزل أو المدرسة.[1]

ولقد بدأ الحديث عن اضطرابات اللغة أو ما يسمى بأمراض الكلام يأخذ مكانة في الدراسات الطبية منذ منتصف القرن التاسع عشر سواء من ناحية تطور التصورات السيكولوجية أو اللغوية، أومن ناحية التصورات التشريحية الإكلينيكية للعلاقات بين الأعصاب المخية واضطراب السلوك .[2]

[1]علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ط 1،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ص 79.

[2]فاروق الروسان، مقدمة في الاضطرابات اللغوية ، ط 1، دار الزهراء، الرياض، 2000، ص 15.

ونستنتج من أمراض الكلام أنه أي اضطراب طويل المدى في إنتاج الكلام أو في إدراكه، وبالتالي فإن المضطرب هو الذي ينحرف عن كلام الآخرين، ويكون لافتا للانتباه ويسبب سوء التوافق بين المتكلم و بيئته الاجتماعية.[1]

ومعنى ذلك أن اضطراب اللغة والكلام هو خلل في التكلم، أو هو اضطراب طويل المدى في إنتاج الكلام أوفي إدراكه، وبالتالي فإن الكلام المضطرب هو الذي ينحرف عن كلام الآخرين، ويكون لافتا للانتباه، وبسبب سوء التوافق بين المتكلم وبيئته الاجتماعية فاضطراب الكلام: هو انحراف الكلام عن العادات النطقية أو الكلامية المقبولة في بيئة الفرد المتكلم لمدة أطول، وينظر إلى الكلام على أنه مضطرب إذا اتصف بأي من الخصائص التالية:

- صعوبة سماعه
- خصائص صوتية و بصرية غير مناسبة
- اضطراب في إنتاج أصوات محددة
- عيوب في الإيقاع والنبر الكلامي
- عيوب لغوية
- كلام غير مناسب للعمر والجنس و النمو الجسمي
- اضطراب في إنتاج الصوت والوحدة الكلامية (الفونيم أو الإيقاع) .

[1] طارق زكي موسى ، اضطرابات الكلام عند الطفل ، دار العلم و الإيمان ، مصر ، 2009 ، ص69.

- يمكن لهذه أن تظهر في حالات منفردة، كما يمكن لعرضين أو ثلاث أو أكثر أن تظهر في حالة واحدة.
- يتحقق التواصل اللغوي في شكلين متميزين أحدهما مكتوب و الأخر منطوق، وهو الكلام، فهو أهم وسائل الاتصال النفسي الذي يعبر به الشخص الطبيعي عن شخصيته بطلاقة ووضوح، كما أنه أداة مهمة في تواصل الإنسان مع أقرانه.

وينبغي أن يكون الكلام مرتبا وصحيحا من حيث التركيب ، فضلا عن حدوثه بسلاسة ويسر، وبصورة تلقائية ومناسبة لمقتضيات الحديث والمواقف المختلفة بالإضافة إلى ضرورة أن يتبع الكلام القواعد المختلفة المتفق عليها في الثقافة التي ينشأ فيها الفرد، إذ لم يتحقق ذلك يعد كلام معيبا و مضطربا.

- تستخدم مصطلحات عديدة للإشارة إلى عملية اختلاف الكلام عن النمط العادي منها " اضطراب Discorder وغير عادي Abnormal " وانحراف غير عادي " Anomaly ، وتشوه Deformity و المرض اللفوي أو الكلامي[1]

ويستخدم مصطلح " اضطراب " للإشارة إلى أي خلل في الأداء العادي لأي عملية، وكذلك مصطلحات لوصف عملية عدم الاتساق، أو البعد أو الاختلاف.

[1] عبد الفتاح بن قدور، اللغة، دراسة تشريحية- إكلينيكية، دار أبي رقراق للطباعة و النشر، ص 322.

والمقصود من المرض الكلامي حسب " جمعة سيد يوسف " هو كل اضطراب طويل المدى في انتاج الكلام أو في إدراكه، و بالتالي فإن المضطرب هو الكلام الذي ينحرف عنه كل الأقران الأخرين ويسبب سوء التوافق بين المتكلم و بيئته.[1]

- نجد بأن أمراض الكلام تعريفات متنوعة و متعددة نذكر ما يلي:
- هو فرع من فروع العلم يتطلع بمهمة تشخيص اضطراب النطق والكلام

واضطرابات الكلام و النمو و علاجها، والذي يستلزم تشخيص الحالات و علاجها وتعليمها بصورة فردية بالإضافة إلى العمل مع الجماعات الصغيرة .[2]

- لا شك أن الكلام هو من نعم الله على البشر ومن أهم وسائل التواصل بالأخر

ويستدعي ذلك عدة توافقات عصبية دقيقة يشترك في أدائها الجهاز التنفسي لتوفير التيار الهوائي للنطق وإخراج الأصوات بواسطة الحنجرة والحبال الصوتية

والميكانيزم السمعي للتميز بين الأصوات والمخ والجهاز العصبي السليم، ونطق الحروف باستخدام اللسان والأسنان والشفاه وسقف الحلق والقلب والرخو والفك قال الله تعالى – على لسان موسى عليه السلام:

[1] جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة و المرض العقلي، دار غريب للطباعة و النشر، ص151.
[2] نايف القيسي ، المعجم التربوي وعلم النفس ، ط 1 ، دار أسامة للنشر ، عمان ، الأردن ، 2002 ، ص 301.

(رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي)[1] سورة طه 25-28

ويقصد باضطراب الكلام اللغوي المتعلقة بطريقة تنظيم الكلام و مدته وسرعته ونعمته وطلاقته و جاء في تعريف أنه (اضطراب طويل المدى في إنتاج الكلام أو في إدراكه).[2]

" هي أمراض ناتجة عن سوء الأداء و قلة القدرة على الكلام و منها:

القلب، العقلة، الحصر، التمتمة، الرتة، الفأفأة، الهتهتة، الحبسة، التأتأة، اللثغة، الخنخنة، المقمقة)، وقد سميت هذه الأمراض عامة بالحبسة، وتتمثل عمومها في تأخر النطق والخمخمة والتأتأة واللجلجة".[3]

اضطرابات الكلام :

1-انحراف الكلام عن المدى المقبول في بيئة الفرد وينظر إلى الكلام على أنه مضطرب إذا اتصف بأي من الخصائص التالية:

- صعوبة سماعه
- غير واضح
- خصائص حيويته وبصرية غير مناسبة

[1] سورة طه ، الأية 25 -28

[2] جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة و المرض العقلي،(د/ط) ، عالم المعرفة ، 1990م ، ص 117.

[3] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، (ط 3) ، دار هومة (د/س) ، ص 177.

- اضطرابات في إنتاج أصوات محددة
- إجهاد في إنتاج الأصوات
- عيوب لغوية
- عيوب في الإيقاع والنبر الكلامي
- كلام غير مناسب للعمر وللجنس والنمو الجسمي

2-اضطراب في انتاج الصوت والوحدة الكلامية (الفونيم / أو الإيقاع) .[1]

- تؤثر اضطرابات الكلام على تفاعلات الشخص المصاب مع الأخرين وفي كافة أشكال المواقف كما تؤثر على نجاح الفرد في المدرسة وفي إقامة علاقات اجتماعية والمشاركة فيها، وكذلك العمل.[2]
- ومن خلال هذه التعريفات نجد أن مظاهر تأخر الكلام هي عبارة عن اضطراب ينتج عن عدم تمكن الطفل من النطق بالكلمات والحروف بصفة جيدة وصحيحة فهو لا يستطيع تنظيم الأصوات والمقاطع داخل الكلمة، ويرتبط هذا التأخر بتأخر اللغة فنجد أن الطفل في نطق بعض الحروف والكلمات يستعمل الإشارات والإيماءات المختلفة بالرأس واليدين للتعبير عن حاجاته التي يريدها، كما أنها توجد

[1] إبراهيم عبد الله الزريقات ، اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص و العلاج) ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، ط 1 ، 1426 هـ- 2005م، ص 22.

[2] المرجع نفسه ، ص 26.

مظاهر أخرى التي يتكلم بها بغير اللغة المعروفة التي تعودنا بسماعها مثل إبدال أو حذف بعض الحروف مثل كراس تنطق كراث.

أنواع اضطرابات الكلام :

- يمكن تمييز ثلاثة أنواع رئيسية من عيوب النطق هي: الحذف والإبدال والتحريف ويوجد أيضا نوع رابع من بين هذه الاضطرابات يميزه بعض الأخصائيين والباحثين عن الاضطرابات الأخرى، ويطلقون عليه اضطراب الإضافة يمكن أن يحدث أي نوع من الأنواع الأربعة من عيوب النطق التي سبقت الإشارة إليها بأي درجة من التكرار، وبأي نمط من الأنماط ، كذلك يمكن أن يتضمن كلام الطفل عيبا واحدا من عيوب النطق، أو قد يتضمن مجموعة من هذه العيوب أيضا، فإن عيوب النطق عند الأطفال كثيرا ما تكون غير ثابتة وتغير من مرحلة إلى مرحلة، من مرحلة النمو إلى مرحلة أخرى علاوة على كل ذلك، فإن الطفل قد ينطلق الصوت صحيحا في بعض الأوقات أو المواقف، لكنه يحذف أو يبدل أو يجر في نفس الصوت في أوقات أو مواقف أخرى.[1]
- لقد تنوعت و تعددت أنواع اضطرابات الكلام واللغة فنذكر من بينها ما يلي :
- التحريف (التشويه) (Distoration):

[1] لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، معهد الأدب و اللغة ، جامعة بشار، ص51،52.

أي انحراف الصوت عن الصوت العادي المألوف فهو قريب من الصوت المألوف لكنه لا يحققه حقيقة، وقد يكون ذلك لعيوب في أجهزة النطق مثل: الأسنان أو الشفاه أو يكون اللسان ليس في وضعه السليم فكلمة طوبة تنطق توبة.

عن انحراف وضع الأسنان أو تساقط الأسنان على جانبي الفك السفلي يؤدي إلى خروج الهواء من جانبي الفك وبالتالي يؤثر بشكل أساسي في نطق حرفي " س ، ز " وقد ينتشر التحريف في الطفولة المتأخرة أكثر من الطفولة المبكرة وبين الراشدين أكثر من صغار السن.

- الإبدال (Subsitilation)

هو إبدال صوت لغوي بأخر وخاصة في المراحل الأولى حيث ينطقون الحرف الذي يستطيعون نطقه بدلا من الحرف المطلوب وأكثر الحروف التي يجري الإبدال فيها هي:

(س ، ص ، ز ، ل ، ذ ، ظ ، د) ، مثل دبنة بدلا من جبنة – لحة بدلا من رحلة .[1]

التحريف هو نوع من أنواع اضطرابات اللغة والكلام يقوم الطفل بتقليد الأصوات لكنه لا ينجح في ذلك ما يجعله يحرف كلامه ويشوهه وعندما ينطق الكلمة تكون غير صحيحة وسليمة.

1- قحطان أحمد الظاهر ، مدخل إلى التربية الخاصة ،(ط/1) ، دار وائل للنشر ، الأردن ، 2005م، ص 355.

- أما الإبدال فهو إبدال حرف بحرف أخر عند الأطفال الصغار وكإبدال التاء بالفاء مثل : إبدال ثلاجة – فلاجة.
- إبدال الراء باللام مثل : رحلة – لحلة ، المدرسة ، المدلسة ، وهذه الحالة أكثر شيوعا لدى الصغار.

الحذف (Omission)

وغاليا ما يحذف الأطفال الصوت الأخير في الكلمة بحيث يصبح كلام الطفل غير مفهوم، وقد لا ينطقون الحروف الساكنة في الكلمة، أو قد يتوقفون بين الأصوات في المواقع اللفظية .

الإضافة: (Addition)

وقد يضيف الطفل أصواتا غريبة كما هو الحال بالنسبة لكلام الطفل الأصم، فيأخذ هذا الاضطراب النطقي أشكالا متنوعة مثل إضافة أصوات إلى المقاطع اللفظية التي تعتبر أكثر شيوعا بين الأطفال.[1]

[1] سامي محمد ملحم ، صعوبات التعلم ، ط 3 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن ، 1430هـ ، 2010 ، ص 87 ، 88.

الحبسة : (Aphasia)

الأفازيا (Aphasia) هي فقدان القدرة اللغوية أو الحبسة النطقية فكلمة أفازيا يونانية الأصل، تعني افتقاد القدرة الكلامية.

عرف أحمد خليل الأفازيا في معجم مفتاح العلوم بأنها أمراض ناشئة من خلل يصيب الألياف العصبية بالدماغ البشري، نتيجة صدمة أو نزيف وبالتالي تؤدي في المظهر الخارجي والتأثير المباشر على النطق، ويعود فضل اكتشاف هذه الأمراض الجراح الفرنسي (Broka) و إلى الجراح الألماني ورنيك (Wernike).

يعرف سانفورد (Sanford) الأفازيا بأنها اضطرابات في اللغة أو في الوظائف اللغوية، تنتج عن إصابة في المخ، و قد تكون اضطرابات حسية حركية أو حركية حسية معا.

يشير شرانج (Sanford) إلى أن الأفازيا هي فقدان اللغة ، أو العجز اللغوي الناتج عن إصابة المخ لأنها فقدان القدرة على التفاهم بالرمز ، فهي تعرقل الكلام وتعيق التعبير عن الأفكار بالرمز، بحيث يبدي المريض في هذه الأحوال اضطرابا وعجزا على النطق والكتابة، كما تشمل الاضطراب الوظيفي في الكلام الناتج عن فساد لحاء المخ، وتدل الأفازيا بشكل عام على عدم القدرة على استخدام الكلمات و فهمها.[1]

[1] لطفي بوقربة: محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، معهد الأدب و اللغة ، جامعة بشار، ص52/53/54.

تعرف الحبسة بأنها نوع من الاضطرابات اللغوية للذي يحدث نتيجة إصابة المراكز المسئولة عن إنتاج اللغة في النصف الأيسر من الدماغ نتيجة الجلطات أو الضربات المباشرة على الرأس تؤدي إلى فقدان جزئي أو كلي في إنتاج الكلام.[1]

- احتباس الكلام لدى المتكلم مما يؤدي إلى فقدانه اللغة أو الصعوبة في النطق أو فهم المعنى أو القراءة أو الكتابة .[2]
- من خلال عدة تعريفات للحبسة نستنتج بأنها مجموعة من التشوهات والاضطرابات في وظيفة الكلام نتيجة إصابة بعض المراكز الدماغية مثل المخ والمنطقة السيسائية المسئولة عن ذلك، وهي تؤدي إلى عجز في إخراج الكلام أو فهمه مكتوبا أو منطوقا و هو أذى يصيب منطقة الكلام و يؤدي إلى إتلافها .
- اللثغة:
- هي اضطراب كلامي كالجلجة وهو مرتبط بالعصاب النفسي هو مصطلح يستخدم للدلالة على خلل أو عيب في التلفظ بالكلام وإخراج أصواته من مخارجها المناسبة حيث يتم إخراج صوت (الراء) وصوت (الزاء) بطريقة غير صحيحة، مع انبعاث

[1] صهيب سليم محاسيس ، عيوب الكلام في التراث اللغوي العربي ، ط 1 ، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن ، 1433 هـ ، 2012 م، ص 58.

[2] عمر أوكان ، اللغة و الخطاب ، د/ط، إفريقيا الشرق ، بيروت ، لبنان ، 2001 ، ص 17.

هواء مصاحب لهما ، كما في النطق ب (ثار) بدلا من (سار) أو نطق ب (أذرق) بدلا من (أزرق).[1]

- من خلال التعريفات العديدة للثغة نجد بأنها عيب من عيوب أمراض الكلام و هي اضطراب كلامي مرتبط بالعصاب النفسي وتقوم باستبدال حرف بحرف أخر مشابه له كإبدال " س " ←—— بالثاء ، كما نجد بعض الأطفال الصغار والكبار أيضا ينطلقون مثلا :
- مدرسة ←—— مدرثة
- سكر ←—— ثكر
- و إبدال القاف بالكاف، وهي قد تستمر عند الأطفال والكبار وحتى الكهولة وهي تشمل عدم القدرة على التلفظ بحرف من الحروف واستبداله بلفظ أخر قريب منه، فقد يلفظ الطفل السين بدلا من الصاد مثل:
- – سيارة ←—— صيارة
- سارة ←—— صارة

التأتاة :

- وهي اضطراب خاص بالنطق تشبه اللجلجة بصور، فالمتكلم يكرر مقطعا من الكلمة ويفتح فمه دون التمكن من لفظ الكلمة في أداء واحد مستمر ترافق ذلك

[1] هبة محمد عبيد: معجم مصطلحات التربية و علم النفس ، ط 1 ، دار البداية ناشرون و موزعون ، عمان 1429 هـ ، 2008 ، ص 344.

حركات وضغوط على اللسان لها أثر نفسي تتولد منه انفعالات شديدة جدا نتيجة إحساس المصاب بالحرج، ويعزي هذا الاضطراب غالبا على اعتلال يصاب به الجهاز العصبي المحرك للسان ، وفي الكثير من الأحيان ترافق التأتأة اضطرابات أخرى تنال من عقل المصاب ومن كلامه الداخلي ولهذا فإن التأتأة – فيها يرى – بيشون وبيدرون ميزوني لا تسمح للمصاب بالتفكير كيفما ينبغي، لأنه لا يستطيع صياغة ذلك التصور في ألفاظ تلفظ ، أو تكتب في الوقت المناسب.

وبعض المصابين بهذا الاضطراب تقع القيادة العصبية المتحكمة في الكلام والإدراك لديهم في الجزء الأيمن من المخ لا في الأيسر، ويستعملون اليد اليسرى، وعندما يكرهون على استخدام اليمنى بدلا من اليسرى تصيبهم أوضاع نفسية وعصبية تؤدي بهم إلى التأتأة [1].

من خلال ما ذكرت نستنتج أن التأتأة هي تنتج عن مشاعر القلق والخجل والارتباك وأنها اضطراب يصيب تواتر الكلام وتعتبر مشكلة متعددة الأبعاد ومعقدة يمكن ملاحظتها بسهولة وهي تشبه اللجلجة ، كما أنها عرفت منذ القدم بأنها اضطراب لغوي صعب لأنه يعيق عملية التواصل اللغوي وهو أكثر انتشارا عند الأطفال المتمدرسين وفي مرحلة ما قبل التمدرس.

[1] إبراهيم خليل، مدخل علم اللغة، (ط 1)، دار المسيرة للنشر و لتوزيع و الطباعة، عمان 1430 هـ، 2010 م، ص 55،56.

- **اللجلجة :**

- كثير من الباحثين اهتموا بإعطاء معنى للجلجة على أساس أنه اضطراب يؤثر على إيقاع الكلام، حيث يتميز نمط الكلام بالإطالة الزائدة ، وتكرار الأصوات والمقاطع والإيقاعات الكلامية التي يبدو فيها المتلجلج ، وقد اختنق الكلام في حلقه بالرغم من المجاهدة والمكابدة من أجل إطلاق سراح لسانه، وهم بذلك يرون أن اللجلجة: هي عدم قدرة الفرد على إتمام العملية الكلامية على الوجه الأكمل.

وقد رأى بعض العلماء أن اللجلجة تنشأ نتيجة حالة صراع تدور دائما داخل الفرد بين رغبة المتلجلج في الكلام لكي يتواصل مع الاخرين، ورغبته في الصمت خوفا وخجلا من حدوث اللجلجة، وغالبا ما يكون ضحية للشعور بالعجز والخوف مما يؤدي بالفعل إلى حدوث اللجلجة.[1]

التلعثم (Stuttering)

- يقصد به عدم مقدرة الطفل على التكلم بسهولة فترات يتهته فيها، ويجد صعوبة في التعبير عما يجول في خاطره، فترات ينظر حتى يتغلب على خجله، والتلعثم ليس ناشئا عن عدم القدرة على الكلام فالمتلعثم يتكلم بطلاقة وسهولة في الطرف المناسب: أي إذا كان يعرف الشخص الذي يكلمه، أو إذا كان أصغر منه سنا،

[1] عبد المطلب القريطي ، اللجلجة (المفهوم – الأسباب – العلاج) ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، 1420 هـ ، 2000 م ، ص 23.

وأول ما يشعر به المتلعثم هو الشعور بالرهبة والخجل ممكن من خلال كلمة تسرع نبضات قلبه ويجف حلقه و يتصبب عرقه.[1]

- يعتبر التلعثم بأنه اضطراب يصيب طلاقة الكلام المتسلسل و نقص الطلاقة اللفظية والتعبيرية وتكون العثرات في صورة تكرار أو إطالة أو صمت، ويظهر بدرجات متفاوتة في إيقاع الحديث العادي و إدخال بعض المقاطع والكلمات التي تحمل علاقة بالنص الموجود.

التهتهة:

- مشكلة يمر بها أكثر الأطفال مع نهاية السنة الثالثة من العمر، وتختفي فجأة إذا عرف الأهل كيف يتعاملون مع طفلهم، وقد تدوم لبضعة أشهر وهي تبدأ في سن مبكرة بعد السنة النصف من عمر الطفل وحتى التسع سنوات، وفيها يصعب على الطفل إخراج بعض الكلمات أو الحروف، أو تكرار الحرف الأول من الكلمة أو تكرار الكلمة كلها، وقد يرافق هذا احمرار الوجه، واضطراب وحركات غير إرادية في عضلات الوجه.[2]

[1] عبد المنعم عبد القادر الميلادي، الأصوات و مرض التخاطب (د/ط)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2002 م، ص 106.

[2] زينب محمود شقير ، اضطرابات اللغة و التواصل ، الطفل الفصامي ، الأصم ، الكفيف ، التخلف العقلي ، ط 2 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 2001م ، ص 84.

- **الخمخمة :**

- ويجد المصاب بالخمخمة صعوبة في إحداث جميع الأصوات الكلامية المتحرك منها والساكن فيما عدا حرفي " الميم " و " النون"، فيخرجهما بطريقة مشوهة غير مألوفة فتبدو الحروف الساكنة مثلا كأن فيها غنة، أما الحروف الساكنة فتأخذ أشكالا مختلفة متباينة من الشخير أو الخنن أو الإبدال أو ترجع العلة في هذه الحالات إلى وجود فجوة في سقف الحلق منذ ميلاد الطفل تكون في بعض الأحيان شاملة للجزء الرخو والصلب من الحلق معا، وقد تصل أحيانا إلى الشفاه، أو تشمل أحيانا أخرى الجزء الرخو أو الصلب فحسب.[1]
- لا يستطيع الطفل المصاب بأمراض الكلام أن يفرق بين الكلمات المتحركة والساكنة فلا يستطيع التمييز بين الحروف مثل حرف " ز " و" س" فينطقها نطقا غير صحيحا فإذا كانت هذه الأمراض عند الطفل خلقية فلا نستطيع معالجتها وإن لم تكن خلقية نستطيع معالجتها و ذلك من خلال الاهتمام بالطفل و معالجته.
- لا يستطيع الطفل المصاب بأمراض الكلام أن يفرق بين الكلمات المتحركة والساكنة، فلا يستطيع التمييز بين الحروف مثل " ز " و "س" فينطقها نطقا غير صحيحا، فإذا كانت هذه الأمراض عند الطفل خلقية فلا نستطيع معالجتها وإن لم تكن خلقية نستطيع معالجتها وذلك من خلال الاهتمام بالطفل ومعالجته.

[1] المرجع نفسه ، ص 94.

أسباب اضطرابات الكلام :

- قد تنتج اضطرابات الكلام عن العديد من الظروف المختلفة مثل إصابات الدماغ والاختلال الوظيفي لميكانيزمية الكلام أو التنفس وتشوهات أعضاء النطق، فبعض الأطفال يخطئون بالنطق بسبب عدم القيام بالاستجابة الحركية الصحيحة لتكوين الأصوات بشكل صحيح، فهم يفعلون الأخطاء بسبب استعمالهم الخاطئ لميكانيزمة الكلام المشتملة على اللسان والشفاه والأسنان وسقف الحلق ويصعب تكوين الأصوات الكلامية أو اللغوية، فقد تكون المشكلة عضوية كما هو الحال في الشفة المشقوقة (Cleft palate) أيضا فقد تنتج التأتأة عن الضغط النفسي خصوصا عندما يكون السبب الموقف المعقد أو غير المناسب، أو قد تحدث بسبب صعوبة الموقف والإرباك الناتج، أما مشكلات الصوت فهي أقل انتشارا بين أطفال المدارس وقد تكون أعراضها طبية مثل الظروف الطبية التي تتداخل مع عمل النشاط العضلي أو قد تحدث نتيجة استخدام الصوت و الصراخ وتلف الأوتار الصوتية [1].
- إصابات الدماغ قد تؤدي إلى الحبسة الكلامية و التي تتداخل مع إنتاج اللغة وتؤدي التهابات الأذن الوسطى المزمنة وإصابات الأذن الوسطى إلى الفقدان السمعي و هذا بالتأكيد يؤدي إلى صعوبات في تطور واكتساب اللغة، والعديد من الاضطرابات اللغوية لها عوامل وراثية، مع أن الوراثة لا تفسر كل اضطرابات اللغة

[1] إبراهيم عبد الله فرج الزريقات : اضطرابات الكلام و اللغة : دار الفكر ، ناشرون و موزعون، ط1، 2005 ، 1426هـ ، ص 27.

كما أن نوعية ومقدار المدخلات له تأثير واضح على تطور المفردات وتطور اللغة.[1]

أسباب الأفازيا أو الحبسة :

- يرى الدكتور مازن الوعر في كتابه قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديثة أن أسباب الأفازيا أو الحبسة ترجع إلى التداخل أو الاضطراب في العمليات اللسانية أكثر من رجوعها إلى انعدام الكلمات و المفردات اللغوية التي كان المرء قد تعلمها ،فقد توصل العلماء إلى هذه الحقائق من خلال استعمالهم للمسكنات الطبية والمنبهات الكهربائية التي استخدموها لفحص الدماغ البشري.
- وقد اكتشفوا أيضا أن المريض عندما يصاب بالأفازيا فإن ذلك لا يرجع إلى أن هناك شيئا قد فقد من دماغ المريض، بل أن السبب يرجع إلى اضطراب الوظائف الدماغية فقط، وهذا يشبه الاضطرابات التي تحصل عادة في الأدمغة الإلكترونية لذلك يرى أن وظائفها قد تغيرت وتبدلت .[2]
- تظهر الحبسة نتيجة لبعض الإصابات التي تحدث في المناطق المسئولة عن اللغة على مستوى الدماغ مثل:

الأمراض الوعائية الدماغية المبكرة والآفات الدماغية

[1] المرجع نفسه ، ص 27.

[2] لطفي بوقربة : محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، معهد الأدب و اللغة ، جامعة بشار ، ص 54.

(Accident vaxculairecerebral)

- تخثر الدم و انسداد الشرايين المغذية للدماغ
- بعض الأمراض و منها:
  - الأمراض التعفنية
  - أمراض الخلايا العصبية
  - تأخر النمو الدماغي على مستوى المناطق اللغوية
  - الصدمات الدماغية التي تنتج إنعاش طويل.

أسباب التأتأة :

- تلعب العوامل النفسية والاجتماعية، دورا مهما في ظهور التأتأة عند الطفل وخاصة المشاكل العلائقية كالحماية أو الحرمان العاطفي أو عامل الغيرة، حيث ترجع إصابة الطفل بالتأتأة إلى طبيعة العلاقة المبنية بين الأم وطفلها، فالأم القلقة تخلق عند طفلها قلقا يكون سببا لظهور التأتأة عنده إضافة إلى تأثير المحيط الدراسي[1].
- ترى نظرية السيطرة المخية بأن التأتأة عرض لاضطراب حيوي (بيولوجي) أو لاضطراب عصبي فيسيولوجي داخلي معقد، ومن أكثر النظريات شيوعا في هذا المجال نظرية أورتون ترافيس للسيطرة المخية

[1] أحمد حولة ، الأرطوفونيا ، علم اضطرابات اللغة و الكلام و الصوت ، دار هومة للنشر و التوزيع ، 2007 ، ص 66،212.

- (Orto of cerelral Doninace) وتقول هذه النظرية بأن الطفل يمر إلى التأتأة في كلامه بسبب غياب سيطرة جانب الدماغ في ضبط الأنشطة الحركية المستخدمة في الكلام.
- يرى ويست West بأن التأتأة هي نتيجة لاستعداد وراثي، وقد أكد ويست عام 1985 على حالة عدم اتزان الدم، السكر لدى الشخص المتأتئ خلال التأتأة و ترتبط هذه النظرية في الأبحاث.
- من خلال منظور عصبي نفسي لغوي فالكلام الطلق يتطلب عنصرين هامين هما النظام اللغوي أو النظام الرمزي و النظام ما وراء اللغوي أو الإشاري و يتحكم بهذين النظامين من خلال وحدات عصبية مستقلة تنتهي بنظام مخرجات مشترك ويتطلب الكلام الطلق اتساق زمني و دمجي دقيق حتى يحقق النظام المشترك.[1]

أسباب التلعثم:

- أسباب عصبية لا يستطيع الطفل فيها السيطرة على أجهزة النطق.
- أسباب نفسية نتيجة غضب شديد أو خوف تغيب فيها الأفكار من ذهن الطفل فلا يجد ما يتحدث به، فيتلعثم و يظهر عادة أوائل السنة الثالثة وما بعدها عند بدء الطفل في الكلام الواعي.

[1] إبراهيم عبد الله فرج الزويقات ، اضطرابات الكلام و اللغة (التشخيص و العلاج) ، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ، 2005 ، ص 235،236.

الصراع المرتبط بالكلمة :

حيث يكون الصراع المتلعثم بين رغبته في الكلام ورغبته في الصمت عند نطق بعض الكلمات بصفة خاصة نتيجة ارتباطها ببعض صعوبات النطق التي سبق أن اكتسبها من خبرات سيئة سابقة قد عاشها.

- الصراع المرتبط بالمحتوى الانفعالي: يرتبط الصراع بمضمون أو محتوى الكلام بشكل يؤثر على المستوى الانفعالي المتلعثم .[1]
- من خلال ما تطرقنا إليه في التلعثم وجدنا أن لديه العديد والكثير من الأسباب ومن بين هذه الأسباب: العوامل الوراثية واجتماعية، وبعض العوامل الجسمية مثل الخطأ التكويني في اللسان، أو التلف الذي قد يصيب وظائف النطق الذي ينتج عليه عدم القدرة على التنسيق الحركي ويتمثل أيضا في عدم قدرة اللسان في الاستمرار على الحديث دون توقف.
- ولديه سببين أساسيين عصبية دائمة وأسباب نفسية مؤقتة.

أسباب اللجلجة:

- إن أكثر الأسئلة تكرار هو (ماذا يسبب اللجلجة ؟) ومعظم الأفراد يعتقدون أن هذا سؤال سهل ومباشر لأنهم يعتقدون أنه توجد علاقة مباشرة و سهلة بين السبب

[1] نافية القطامي ، تطور اللغة و التفكير لدى الطفل ، الشركة العربية المتحدة لتسويق و التوريدات، القاهرة ، 2008 ، ص 314.

والنتيجة، ولكن بالنسبة للجلجة فإنه من المفيد أن نفكر فيما يتعلق بالأسباب الضرورية والفعالة ومستويات السببية، فمثلا الضغوط البيئية الاتصالية قد تكون ضرورية في تنمية اللجلجة، ولكن هذا وحده لا يعتبر كافيا وقد يتضح أن بعض المشاكل الفيسيولوجية أو المرضية تؤثر في التحكم اللغوي الحركي على أنها ظرف ضروري أو مسبب للجلجة ولكن أيضا تلك الحالة قد لا تكون كافية للجلجة، وذلك لأنه لا يوجد سبب واحد ولكنه يوجد عدة أسباب، أي لا يوجد سبب واحد كاف ولكن عدة عوامل مشتركة.[1]

- وقد يكون سبب اللجلجة أحيانا في أن الطفل يتكلم في الموضوع لا يهمه ولا يعنيه أو لا يفهمه معتمدا على الحفظ الأدبي و بذلك تكون اللجلجة وسيلة عما ضاع منه اللفظ المناسب.[2]

إذا هدد الاتزان العقلي بأي نوع من أنواع الصراع النفسي لجأ العقل فيما يلوح إلى الاحتماء بضرب من التنفيس أو الانطلاق الانفعالي، وأغلب الظن أن هذه القوة

[1] سهير محمود أمين: اللجلجة أسبابها وعلاجها، دار الفكر العربي، ط 1 ،1420 هـ – 2000 م، ص 31.

[2] عبد المنعم عبد القادر الميلادي، الأصوات و مرض التخاطب، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2002 م، ص 105 – 106.

الدافعة أي قوة الانطلاق الانفعالي قد تجدها في هذا العيب (اللجلجة) ملجأ ملائما للتنفيس[1].

يكاد المصاب باللجلجة قلقا أو توتر غليظين مردهما إلى صراع نفسي ناجم عما ينتابه من شعور بانعدام الأمن والطمأنينة.

أسباب اللثغة :

- " كبر السن : يقول الجاحظ أن (السندي) إذا جلب كبيرا فإنه لا يستطيع إلا أن يجعل الجيم زايا أو أقام في علياء (تميم) وفي سفلى (قيس) وبين عجز (هوزان) خمسين عاما.
- الأصل او الطبع: ومنه البنط المغلاق الذي نشأ في بلاط ، فالنبطي القمح يجعل الزاي سين، فإذا أراد أن يقول زورق قال سورق كما يجعل العين همزة فيقول مشمئل بدل (مشمعل).
- المحيط الاجتماعي: ويذكر الجاحظ في هذا الباب بأن النخاس إذا أراد أن يمتحن الجارية التي يريد شراءها، فيطلب منها أن تقول (شمس) ثلاث مرات متتابعة، فإذا أخطأت عرف أنها رومية وليست مولودة كما يقول أهلها.[2]

[1]زينب محمود شيقر ، اضطرابات اللغة و التواصل ، الطفل الفصامي ، الأصم ، الكفيف ، التخلف العقلي ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2001م ، ص 99.

[2]أحمد حابس ، تقديم مختار الأحمدي ، الحبسة و أنواعها ، دراسة في علم أمراض الكلام و عيوب النطق ، (ط /1) ، الناشر ، مكتبة الأداب ، القاهرة ، 1425 هـ -2005 م ، ص 146 ، 147.

- نجد من أسباب اللثغة كبار السن والمحيط الاجتماعي، الأصل أو الطبع فعندما يكبر الإنسان يقوم بإبدال بعض الحروف أو حذف بعضها فيخطئ في نطق الكلمة فينطقها غير سليم، حيث كانوا في القديم إذا أرادوا أن يشتروا جارية يمتحنوها في نطق الكلمات وتقوم بإعادتها لكي يعرفون أصلها.

علاج الحبسة :

- إعادة شفاء المريض من العطل الدماغي اللغوي ليس أمرا سهلا يمكن التوصل إليه- كما يضن بعض المربين – من خلال تعليم المريض الأسلوب نفسه الذي تعلمها في المدارس، إنه ينبغي على المتخصصين في هذا الحقل أن يتعرفوا على القدرات اللغوية السليمة الأخرى عند المريض لأن القدرات المريضة ستظل معطوبة مدى الحياة.[1]
- وعلاج هذه الظاهرة يرى المختصون أن علاجها صعب وخاصة أن الانحراف اللغوي تجده قد استفحل في الشخص المريض، ومن هنا فإن كل الحلول والمحاولات تبقى جزئية، فلا تستطيع أن تعيد الطبع إلى غير طبيعته، مع ذلك فهم يقترحون بعض الحلول الجزئية التي يرون أنها قد تفيد أحيانا، ومنها:
- عدم تعقد المريض من المشكلة اللغوية التي أصيب بها
- تخصيص مدارس خاصة لمرضى اللغة.

[1] لطفي بوقربة : محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، معهد الأدب و اللغة ، جامعة بشار ، ص 54، 55.

- الاعتماد على توظيف أجهزة سمعية تعمل على تكرار بعض الأدوات على انحراف اللسان أحيانا.
- التعود والاستمرار على ظاهرة النطق البطيء للكلمات.
- محاولة تفادي توظيف الكلمات التي تحمل الأصوات التي يقع فيها الانحراف عن موضعه.[1]
- لعلاج الحبسة أيضا يجب على المريض الاستعانة بالمرأة لكي يتسنى له معرفة حركات لسانه عند إحداث كل صوت.
- تعويد الطفل على تكرار النطق بالاسم مع الإشارة إلى الشيء.
- البيئة و الأسرة لهما أثر في مساعدة الطفل و تشجيعه على تفادي هذا المرض.

علاج التأتأة :

أولا : علاج تشكيل الطلاقة :

- يهدف هذا العلاج إلى تعليم الشخص المتعالج طرق من خلالها يستطيع أن يزيد من الكلام الطلق وبالتالي استبدال التأتأة بكلام طبيعي، ومن الطرق المستخدمة في هذا المنهج هي تنظيم العلاج بشكل تسلسلي يمكن من خلاله إنتاج الطلاقة في الكلام في مستوى الكلمة والكلمتين وهنا يعمل المعالج على تعزيز الطلاقة في

[1] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، (د / ت) ، ص 179 ، 180.

الكلام أو عقاب التأتأة في الكلام، ومع تقدم المتعالج في المحافظة على الطلاقة في الكلام فإن المعالج يسعى إلى زيادة درجة تعقيد الكلام.

ثـانيا: علاج تعديل سلوك التأتأة :

- يهدف هذا العلاج إلى تعديل سلوك التأتأة وتجنب الكلام والمقاومة، فهذا المنهج يواجهه المواقف ويغير في خصائص محددة للتأتأة، وقد تستخدم طق علاجية مباشرة مع الطفل المتأتئ أو الراشد.

ثـالثا: المنهج الدمجي في العلاج :

- في علاج الأفراد الذين يعانون من التأتأة، فإنه يتم اختيار أفضل الطرق التي تخفض حاجاته و تكون فعالة أكثر من غيرها، ومن واجب الأخصائي هنا أن يقدم الأفضل للشخص المتعالج ويشير هذا المنهج إلى أن الأخصائي بإمكانه أن يستخدم طرق علاج تشكيل الطلاقة وعلاج تعديل سلوك التأتأة في علاج الشخص المتأتئ ليحصل على أفضل مستوى ممكن من الفائدة .[1]

[1] ابراهيم عبد الله الزريفات ، اضطرابات الكلام و اللغة ،(التشخيص و العلاج) ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، ط 1 ، 1426 ، 2005 م، ص 256 ، 257

العلاج النفسي:

- يستعان بالأخصائي النفسي للتعامل مع المشكلات الانفعالية المسببة للتأتأة أو المحافظة عليها، ويعطي أهمية قليلة لأعراض الكلام بقدر ما يعطي الاهتمام للمشكلات النفسية والضغوطات التي يتعرض لها المتعالج ، فيركز على العمليات النفسية ووسائل الدفاع المستحدثة وتطور الشخصية ومشاعر القلق والخوف، ويرى المؤيدون لهذا العلاج أنه في حالة علاج هذه المشكلات فإن أعراض التأتأة تنخفض.[1]

علاج التلعثم:

- لعلاج مرض التلعثم يجب أن نتبع الخطوات الآتية:
- ألا نتكلم أمام الطفل على اليأس في علاجه
- أن لا تظهر الشفقة و العطف عليه، فهذا يثير غيضه.
- أن تمنح الطفل فرصة الكلام و شرح ما يجول في خاطره أمام مشهد معين
- أن يقف الطفل المصاب أمام مرآة ويدرب لسانه على الكلام ويكرر الحرف الذي يخطئ فيه.[2]

[1] المرجع السابق ، ص 258.

[2] أحمد نايل العزيز ، عبد اللطيف أيبو أسعد ، عبد الله الخواسية ، النمو اللغوي و اضطرابات النطق والكلام ، (ط1) دار جدار للكتاب العالمي للنشر و التوزيع ، عمان ، 1430 ، 2009 ، ص 113

العلاج النفسي :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العلاج النفسي يساعد الفرد على تحسين حالته النفسية بصورة عامة كما يستبصر بأسباب مشاكله عامة و تلعثمه بصفة خاصة، ورغم الاختلاف في أساليب العلاج النفسي إلا أنها جميعا تتفق مع وجهة النظر هذه إلى حد كبير وقد أعرف سابق إلى وجهة نظر ترافيس (Travels 1971) حول علاقة اللجلجة بكبت الحاجة و الحرمان الذي يتعرض له الفرد خلال طفولته وما يقترن بذلك من مشاكل نفسية تسبب النفسية دون التركيز كثيرا على الأعراض أي اللعثمة و ذهب البعض الأخر إلى أن علاج اللعثمة يتطلب تعديلا لاتجاه الفرد نحو عملية الكلام عامة و خفض درجة معرفة معاناته و توتره وقلقه ، وما يبذله من جهد أثناء اللعثمة.[1]

علاج اللجلجة :

كثرت و تعددت الأساليب التي استخدمت في علاج اللجلجة، نظرا لتشابك العوامل المؤدية إلى تلك الظاهرة المركبة و المتداخلة للمتغيرات.

1/- الكلام الإيقاعي:

تقوم هذه الطريقة بناءا على ملاحظة أن درجة اللجلجة تنخفض حين يتكلم المتلجلج بطريقة إيقاعية و لذلك استخدمت آلة المترونوم التي تساعد على نطق كل

[1] يحي حسين القطاونة ، فاعلية برنامج تدريبي في علاج التلعثم و أثره في مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال المتلعثمين ، ص 241.

مقطع مع كل إيقاع ، حيث تستخدم هذه الآلة في تجزئة المقاطع ، وفقا لزمن محدد على أن يتم اخراج نطق المقاطع على فترات زمنية متساوية ، فيقسم موضوع القراءة على كلمات يسيرة تقوم بتناسب مع توقيت آلة المترنوم ومن ثم يحدث تقدم تدريجي في طريقة الكلام.

2/- تضليل الكلام:

استخدمت وسيلة التضليل كوسيلة علاجية لعلاج حالات اللجلجة وأثناء الجلسة العلاجية يقرأ المتلجلج بصوت مرتفع القطعة نفسها التي يقرأها المعالج ومعه في الوقت نفسه بفارق جزء من الثانية و غالبا ما يتحسن المتلجلج، وتنخفض درجة اللجلجة بشكل ملحوظ أثناء الجلسات العلاجية.[1]

من خلال ما تطرقنا إليه في علاج اللجلجة وجدنا أن هناك عدة عوامل من شأنها أن تساعد في علاج المصاب وهي:

- تنمية الشخصية ووضع حد للخجل والشعور بالنقص مع التدريب على الأخذ والعطاء .
- تقوية الروح المعنوية
- إدماج الطفل في الأنشطة الاجتماعية والجماعية تدريجيا.
- التعاون مع الآباء والمعالج والمدرسة على خلق جو صالح للطفل.

[1] سهير محمود أمين ، اللجلجة أسبابها و علاجها ، دار الفكر العربي ، 1420هـ ، 2000م .

علاج التهتهة :

أكد العديد من الباحثين والمتخصصين في علاج التهتهة أن التدخل المبكر لعلاج التهتهة يعتبر عاملا هاما في الإسراع من عملية الشفاء، ويجب التدخل بالعلاج إذا كان عمر الطفل فوق الأربع سنوات، إذا استمر في التهتهة أكثر من ثلاثة أشهر، وإذا كانت التهتهة مصحوبة بجهد وتوتر سلوكيات المجاهد، وإذا أظهر الوالدين القلق من ذلك. وقد أكد ذلك أيضا (ليترمان) ومعانون حيث أشاروا إلى أن التدخل المبكر يعزز من معدلات الشفاء من مراحل التهتهة وأن هذا التدخل يقلل من شدة المشكلة أو قوتها.

ولقد بدأ علاج التهتهة باستخدام الطرق أو الأساليب أحادية الاتجاه تلك التي تعتمد على فنية واحدة أو اثنتين على الأكثر من فنيات علاج التهتهة و تبع ذلك الاتجاه الحديث في العلاج والذي يعتمد على برامج تنشق من مداخل وكل مدخل له مجموعة من الأساليب والفنيات التي تتكامل معا داخل برنامج العلاج.[1]

ومن العوامل التي قد تؤدي إلى شفاء المريض الذي يعاني من التهتهة هي: معالجة الطفل المصاب في سن مبكرة وعرضه على أخصائي بالإضافة إلى منحه الرعاية والاهتمام وعدم إظهار الخوف والقلق، وتعويده باستمرار على ظاهرة النطق البطيء للكلمة، فكل هذه العوامل من شأنها أن تؤدي إلى شفائه بسرعة فائقة.

[1] منى توكل السيد، التهتهة لدى الأطفال، مفهومها وأسبابها، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008، ص 94.

علاج الخمخمة :

تمرينات الشفاه تكون على شكل فتح كاملة حيث نطق الألف المفتوحة إلى استدارة بصحابها بروز في الشفاه عند نطق الألف المضمومة، فعندما تأخذ الشفاه أشكالا أخرى يختلف بعضها عن بعض عند نطق الحروف المتحركة الأخرى وهي أكثر عددا في اللغات الأوروبية.[1]

- تنحصر الناحية العلاجية من خلال الأدوار التالية:
- يجب أن توجه على الناحية الجراحية لإزالة أي نقص أو سوء تركيب عضوي

و تتفاوت العمليات الجراحية في هذا الشأن من حيث درجة الخطورة.

- أما في حالة تعذر إجراء عملية جراحية فيلجأ جراح الأسنان والفم إلى تركيب سدادة من البلاستيك لسد الفجوة بطريقة صناعية.
- يحتاج المصاب بجانب ذلك إلى تمرينات أخرى خاصة بجذب الهواء إلى الداخل وخارجها.

لعلاج الخمخمة يجب أن تعتمد على جانبين مهمين في العلاج هذا المرض هما: الجانب الطبي والجراحي والأخرى عبارة عن تدريبات في كلام والتنفس.

[1] مصطفى فهمي، في علم النفس و أمراض الكلام، دار مبصر للطباعة، الطبعة الخامسة 1998، ص 153،154.

نستنتج مما سبق أن اضطرابات الكلام هي عبارة عن امراض تصيب مرحلة من مراحل الطفل العمرية، وهي عدة أنواع، وقد تكون هذه الأمراض تحت تأثير عوامل نفسية، أو فيزيولوجية، أو وراثية.....الخ. كما أن هذه الاضطرابات لها علاج محدد سواء من طرف الوالدين، أو المعلم، أو مختص نفسي.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي:

عرض وتحليل الدراسة الاستبيانية

الدراسة الميدانية و الإحصائية :

1-اختيار عينة الدراسة:

- تم اختيار العينة التي أجريت على ضوئها الدراسة والتي تم خلالها ضبط الإحصائيات و النتائج وفق التعامل مع فئتين:

الفئة الأولى: وهي فئة المعلمين، حيث تم استجوابهم حول جوانب متعلقة بالمتعلم.

الفئة الثانية: وهي فئة المتعلمين وذلك لتمثيل بعض حالات من الأطفال الذين يعانون من اضطرابات النطق، من خلال نطقهم لبعض الكلمات والحروف والجمل.

2-مكان و زمان الدراسة:

أ / المجال المكاني:

-وقع اختيارنا على مدرستين، حيث تقاسمنا العمل وأجرينا الدراسة في مكانين مختلفين، كلا من المدرستين في مستغانم، ولقد اشتملت دراستنا المدارس التالية:

1- بن كردة عبد القادر

2 - بن داني خطاب

ب **- المجال الزماني:**

تم إجراء هذه الدراسة قرابة أسبوع، ذلك في أواخر شهر أفريل وهذه المدة تم فيها توزيع استبيانات على المعلمين واستجوابهم، وإجراء محادثات مع بعض التلاميذ من كل قسم.

الوسائل الإحصائية :

اعتمدنا في تحليل نتائج الاستبيان على الجداول، وأيضا الدائرة النسبية كوسيلة إحصائية حيث تسمح لنا هذه الوسيلة بتمثيل النسب المئوية المتحصل عليها، حيث يساهم ذلك في تبيان النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان الموجه للمعلمين.

المنهج المتبع في البحث :

موازاة الطبيعة الموضوع الذي تبحث فيه، وككل المواضيع العلمية فإننا قمنا باختيار منهجين، المنهج الوصفي و المنهج التحليلي .

أ – تعريف المنهج الوصفي

موازاة لطبيعة الوصفي في مجال التربية والتعليم بأنه: "كل استقصاء ينضب على ظاهرة من الظواهر العلمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخصيها، وتحديد العلاقات بين عناصرها، وبين ظواهر تعليمية واجتماعية".[1]

ب – تعريف المنهج التحليلي:

يقوم هذا على عمليات ثلاث: التفسير، النقد، الاستنباط، وقد تجتمع هذه العمليات كلها في سياق بحث معين، أو قد يكتفي ببعضها عنها، وذلك بحسب طبيعة البحث.

عرض وتحليل النتائج:

- دراسة المرض الأكثر انتشارا داخل الصف للسنة الثانية ابتدائي نوع المرض المنتشر(اللثغة). بعدما قمنا بزيارة صفين من صفوف السنة للمدارس الابتدائية وبعدما تعرفنا على الأطفال والمعلمين والحوار الذي دار بيننا وبين المعلمين وجدنا

[1] فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، منشورات الفرقان، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1997 م ص 96.

أن المرض الأكثر انتشارا في هاتين المدرستين (اللثغة)،وقد تبين لنا هذا المرض من خلال نطق الأطفال لبعض الحروف و الكلمات والجمل.

فاللثغة هي المرض أكثر شيوعا – وهي عبارة عن تشويه في نطق الحروف يتسبب في عدم وضوح الكلام، وترجع أسبابه في كثير من الحالات إلى أسباب عضوية ووراثية، ونفسية كالتشويه، والتحريف والإبدال...الخ ، قد تكون بسبب مشكلة في الأسنان أو تشوه في الفك أو خطأ في وضعية اللسان.

والجدير بالذكر أن المشكلات المتعلقة باللثغة قد تكون وراثية بحسب الحرف أما الحروف التي تدخلها اللثغة فهي: الشين(ش)والسين(س)والزاي(ز) والجيم(ج)، لكونها ترتبط بوجود مشكلة أساسية في تناسق الأسنان عند الطفل.

ومن خلال حديثنا مع المعلمين و الحوار الذي أجريناه مع بعض التلاميذ وجدنا حالات عديدة للثغة، ومن بينها:

حالات الإبدال:

- إبدال الكاف بالتاء : الزكيات ينطقها ←——— الزتيات
- إبدال السين بالثاء : سكر ينطقها ←——— ثكر
- إبدال السين بالثاء خاصة في الأعداد : سبعة ينطقها ثبعة ستة ينطقها ثتة.

- وجدنا أيضا حالات اوقف عند بعض الأطفال والمتمثلة في انقطاع الصوت سواء في كلمة أو جملة .
- كلمة مدرسة ينطقها مممم.....درسة
- ذهبت إلى البيت ينطقها ذذ....هبت ، إلى لل ل ...ب.يت .
- ورغم كل هذه الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها الأطفال في المدرستين إلا أننا لاحظنا أن المعلمون يسعون جاهدين للحد من هذه الاضطرابات وذلك عن طريق الاهتمام والعناية بهذه الفئة المصابة كالتشجيع حتى لا يشعرون بالنقص والحرمان

بالإضافة إلى التكرار، أي قيام المعلمة بتكرار الكلمة التي أخطأ فيها الطفل أو التلميذ وتصحيح ما قام به من إبدال الحروف أو تشويه إلى غير ذلك.

الأسباب الرئيسية:

- وجدنا أن الأسباب التي أدت إلى ظهور اللثغة كثيرة فمن بينها:
- أسباب عضوية، وراثية، نفسية

أسباب عضوية:

تتمثل في وجود عيب خلقي في اللسان أو الحلق أو الأسنان بما يتعذر معه إخراج بعض الأصوات من مخرجها الطبيعي، ومن تلك العيوب الخلقية أيضا الشفة الأرنبية في العليا وعدم انتظام الأسنان وسقوطها .

أسباب نفسية:

تعد من أكثر الأسباب التي تتسبب في مشكلات النطق، فبعض الأطفال يعانون من هذه الحالات النفسية وهذا راجع إلى نتيجة تعرضهم للعنف الجسدي واللفظي، الذي جعلهم لا ينطقون الحروف والكلمات نطقا صحيحا، كذلك حرمان الطفل من عطف الوالدين وإهماله قد يؤثر نفسيا على الطفل وانعدام الأمن النفسي وتوبيخه ومقارنته مع زملائه يؤثر على نموه اللغوي.

أسباب وراثية:

تتمثل في الأسرة، ويبد أن هذه الاضطرابات أكثر شيوعا بين الأفراد اللذين عانى أحد والديهم أو أقاربهم عيوبا كلامية، كذلك من المحتمل أن تكون الوراثة عاملا ممهدا للإصابة.

لمعالجة هذا المرض يجب إتباع الخطوات التالية:

- تخصيص أقسام مكيفة أي إنشاء قسم خاص بهذه الفئة
- المتابعة العلاجية من طرف الطبيب الأخصائي
- الرفع من معنويات الطفل المصاب من طرف المعلمة، كالتشجيع لكي لا يشعر بالنقص والإحراج أمام زملائه فتوفر له جو ملائم داخل حجرة الدرس وتشعره بالأمان والطمأنينة
- عرض الطفل المصاب على أخصائي كالأرطفوني، أو طبيب مختص للقيام بفحصه.
- عدم تعقيد المريض من المشكلة اللغوية التي يعاني منها، والابتعاد عن القلق واليأس حول علاجه سواء، من طرف الوالدين أو المعلم.
- نقابل الطفل ويقوم الطبيب بإجراء حوار معه لمعرفة أي الحروف التي يعاني فيها من لثغة ثم يجري فحص الطفل إكلينيكيا للتأكد من السبب فبعد التشخيص يتحدد أسلوب العلاج المناسب فإذا كانت الأسباب عضوية يصبح العلاج الجراحي هو الحل، أما إذا كانت الأسباب مكتسبة أو وراثية فإن العلاج هنا يتمثل في التدريبات اللغوية، أي تدريب الطفل على التحكم في حركات مدربه.
- توفير الجو النفسي الملائم للمريض ومن غير المقبول السخرية من الطفل أو الضحك على طريقة نطقه لأن لهذا أثر سلبي على نفسيه و شخصيته.

مقارنة بين الصفين في الإصابة بالاضطرابات اللغوية لدى الأطفال بمدرسة بن داني خطاب(مستغانم) .

- جدول رقم 01: يوضح هذا الجدول نسبة الإصابة بالاضطرابات اللغوية في القسم(أ) .

التلاميذ الاضرابات الكلامية	أبو بكر	خالد	إسلام	أحمد	رانيا
نوع الإضطراب	اللثغة	الحبسة	التلعثم	التأتأة	التلعثم
الأسباب	حلقية	بيئية	حلقية	حلقية	حلقية
العوامل	عضوية	نفسية	عضوية	وراثية	عضوية
المعالج	الأم/ المعلم	الأم / المعلم	الأم / لمعلم	الأم / المعلم	الأم / المعلم
ردة الفعل	الانطواء	الغضب	العزلة	العزلة	الغضب

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول يتضح لنا أنه يجد في القسم" أ ": أربع ذكور يعانون من اضطرابات في الكلام إذ تختلف هذه الاضطرابات من تلميذ لأخر، فكل حسب العامل الذي أثر فيه وخلف له اضطرابات، بينما نجد أنثى واحدة لديها اضطرابات في الكلام فجل هذه الاضطرابات تأثر على مستواهم اللغوي.

-دائرة نسبية تمثل الذكور والإناث الذين يعانون من اضطرابات النطق والكلام في القسم " أ"

كيفية حساب النسبة المئوية :

- النسبة المئوية ....= عدد التلاميذ الذين يعانون من الاضطرابات 100x

العدد الإجمالي للتلاميذ

- عدد التلاميذ = 37
- العدد الكلي = 100%
- عدد المصابين س

س = عدد المصابين 100x

العدد الكلي

بحيث أن (س) هي النسبة المئوية

رسم بياني يمثل نسبة الذكور و الإناث الذين يعانون من اضطرابات النطق

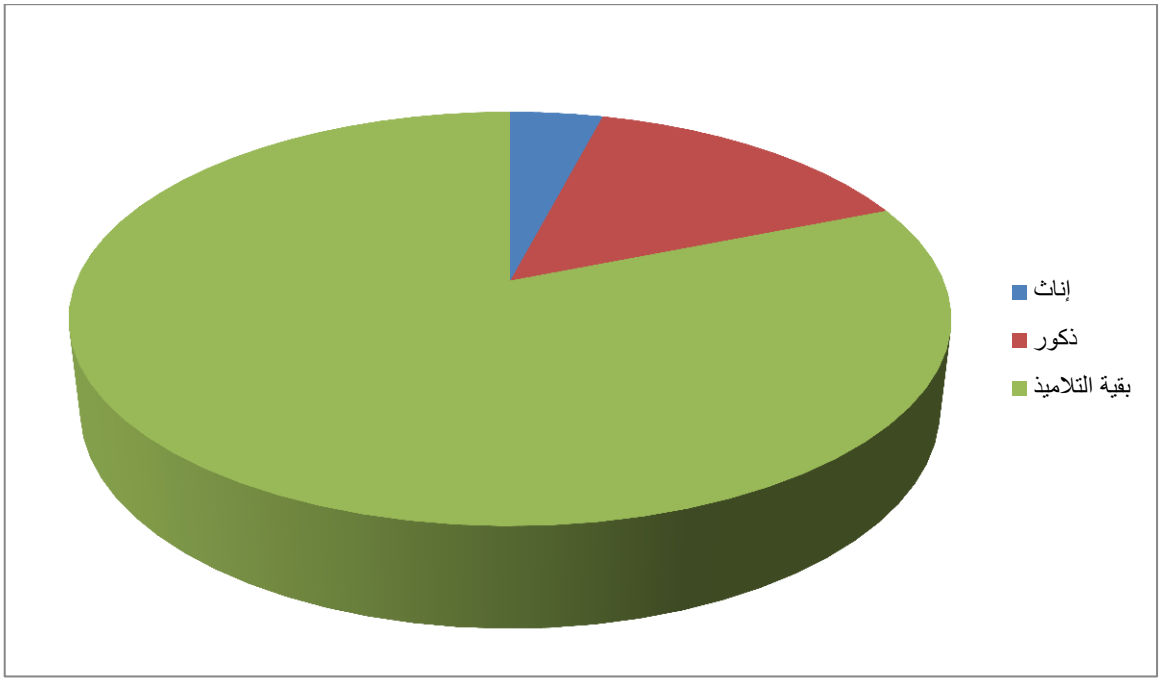

رسم بياني رقم 01

من خلال استقراء نتائج الجدول رقم (01) نجد أن نسبة الذكور الذين يعانون من اضطرابات الكلام أكثر من نسبة الإناث قدرت نسبتهم ب 11% في حين نجد أن نسبة الإناث تقدر ب 03 % مقارنة بنسبة الذكور.

جدول رقم 02: يوضح هذا الجدول نسبة الإصابة بالاضطرابات اللغوية في القسم "ب".

التلاميذ / الاضرابات الكلامية	يوسف	زكريا	محمد	إكرام	سلسبيل
نوع الإضطراب	التأتأة	اللجلجة	التلعثم	اللجلجة	التلعثم
الأسباب	حلقية	بيئية	خجل	بيئية	وراثية
العوامل	عضوية	انفعالية	نفسية	انفعالية	انفعالية
المعالج	الأم / المعلم	الأم / المعلم	الأم/ المعلم	الأم / المعلم	الأم/ المعلم
ردة الفعل	الغضب	الغضب	العزلة	الغضب	الإنطواء

التعليق على الجدول:

تظهر نتائج الجدول أن أغلبية من يعانون من الاضطرابات اللغوية هم ذكور الأكثر تعرضا لهذه الاضطرابات فتختلف من فرد فكذلك تتغير ردة الفعل كل حسب الموقف الذي وجد نفسه فيه، فنجد في الحين نفسه أن الإناث يتعرضون لهذه الاضطرابات من ذلك أن المستوى اللغوي للإناث أحسن من المستوى اللغوي للذكور.

دائر نسبية تمثل نسبة الذكور والإناث اللذين يعانون من اضطرابات النطق والكلام في القسم "ب" .

رسم بياني يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

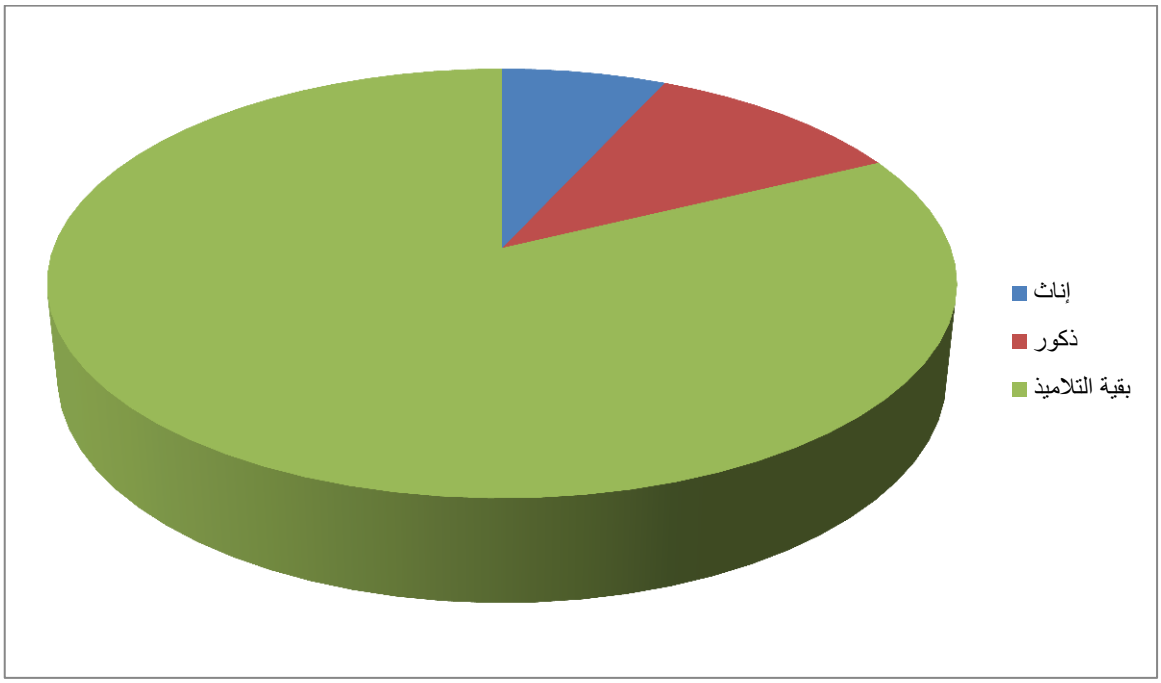

رسم بياني رقم 2

بعد استقراء النتائج الجدول رقم 02 يتضح لنا أن نسبة الذكور الذين يعانون من اضطرابات لغوية أكثر من نسبة الإناث فالمستوى اللغوي للذكور يقدر بنسبة 8% في حين نجد أن نسبة الإناث الذين يعانون من اضطرابات لغوية يقدر ب 05%مقارنة بنسبة الذكور.

مقارنة بين حالتين من الإصابة بالاضطرابات اللغوية لدى الأطفال بمدرسة بن كردة عبد القادر – مستغانم –

جدول رقم 01 : يوضح هذا الجدول نسبة الإصابة بالاضطرابات اللغوية في القسم (أ)

التلاميذ / اضطرابات التلاميذ	حسنية	حمزة	محمد
نوع الاضطراب	اللثغة	التهتهة	التلعثم
الأسباب	خلقية	خلقية	خلقية
العوامل	عضوية	انفعالية	عضوية
المعالج	الأم / المعلم	الأم / المعلم	الأم / المعلم
ردة الفعل	الانطواء	الغضب	الغضب

التعليق على الجدول:

في الصف الأول نجد (21) تلميذ من بينهم ثلاث أطفال مصابين ،02 ذكور يعانون من الاضطرابات اللغوية، وهذا راجع إلى أسباب مختلفة أدت بهم إلى الإصابة بهذه الأمراض اللغوية.

أما للإناث نجد أنثى واحدة مصابة باضطرابات اللغة، وهذه الاضطرابات قد تظهر لدى بعض الأطفال من سنواتهم الأولى ولكنها تختفي مع النمو، ولدى البعض الأخر قد تستمر تظهر في شكل مرضي يحتاج إلى تدخل علاجي.

دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس في القسم (أ)

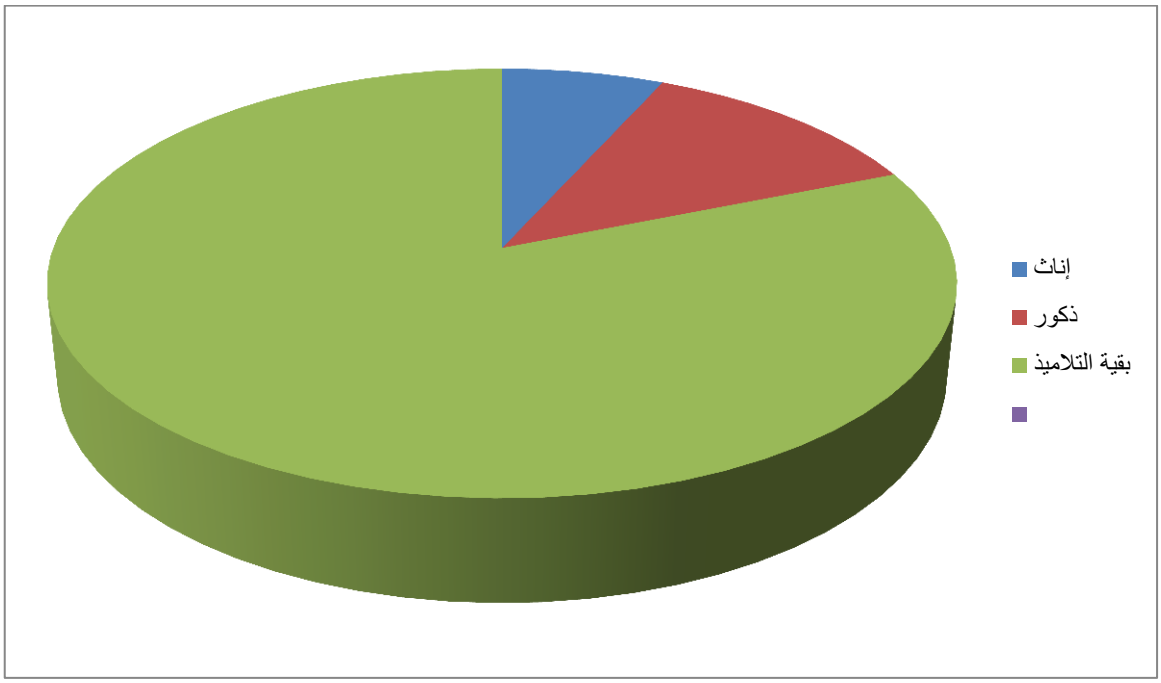

رسم بياني رقم 03

من خلال عرض و تحليل نتائج الجدول في القسم (أ) ، يتضح لنا أن نسبة الذكور يعانون من اضطرابات اللغة أكثر من نسبة الإناث، حيث قدرت نسبة الذكور 09%، في حين قدرت نسبة الإناث ب 05%، وهي نسبة أقل من الذكور.

نجد فروق في انتشار اضطرابات النطق والكلام بين الذكور والإناث، وهذه الفروق لصالح الإناث أي أن اضطرابات النطق والكلام تنتشر بين الذكور أكثر من الإناث.

جدول رقم 02 : يوضح هذا الجدول نسبة الإصابة بالاضطرابات اللغوية في القسم (ب).

التلاميذ / اضطرابات التلاميذ	مليك	عبد الرحمن	وائل	سيرين
نوع الإضطراب	الحبسة	اللثغة	اللثغة	التأتأة
الأسباب	بيئية	بيئية	خلقية	بيئية
العوامل	نفسية	وراثية	عضوية	نفسية
المعالج	المعلم / مختص	الأم / المعلم	الأم / المعلم	المعلم/ الأخصائي
ردة الفعل	العزلة	الانطواء	الانطواء	الانطواء

التعليق على الجدول:

بالنسبة للمعطيات الواردة في الجدول الثاني من القسم(ب)لاحظنا وجود 04 تلاميذ مصابين من بين 05 تلميذ، ثلاث ذكور مصابين باضطرابات اللغة، و هذا راجع إلى أسباب نفسية وعضوية أدت بهم إلى الإصابة بهذه الأمراض اللغوية، أما الإناث نجد أنثى واحدة مصابة .

دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس في القسم (ب)

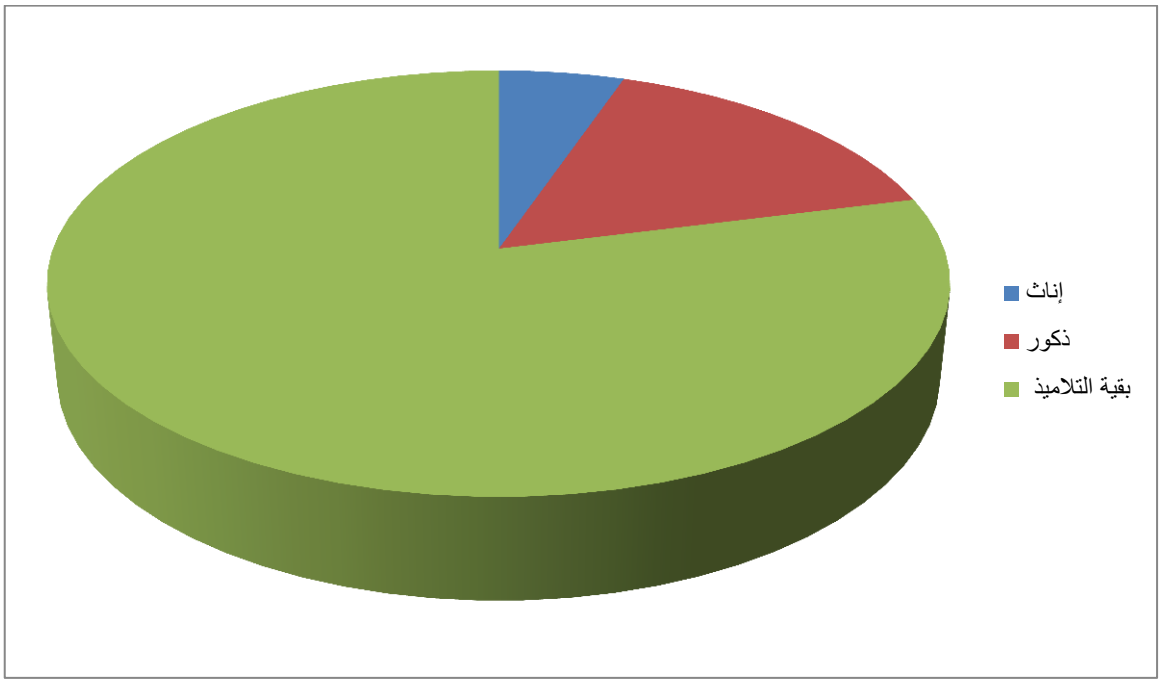

رسم بياني رقم 04

من خلال عرض نتائج الجدول نجد أن نسبة الذكور الذين يعانون من اضطرابات اللغوية في القسم(ب) هي 12 % في حين وصلت نسبة الإناث 04 % وهي نسبة أقل مقارنة مع نسبة الذكور وهذا ما نلاحظ دائما الفئة الأكثر عرضة للإصابة بهذه الاضطرابات هم ذكور أكثر من الإناث.

الخاتمة

الخاتمة:

من أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا العمل:

- اللغة هي الوسيلة التي يستعين بها الفرد في عملية التواصل، لكن في بعض الأحيان تظهر عوائق دون الوصول إلى ذلك كالإصابة باضطرابات نطقية سواء عضوية أو وظيفية، فالأولى راجعة إلى وجود خلل في أعضاء النطق واختلال في الجهاز العصبي والسمعي، أما الثانية متعلقة بالنطق الخاطئ للأصوات نتيجة لتعلم خاطئ، أو نتيجة للظروف المضطربة المحيطة بالطفل كالأسرة والمدرسة.
- تشخيص الحالة الذي يقوم بها فريق خاص لمعرفة السبب إن كان نفسيا فيلزم توفير مختص نفسي.
- الاضطرابات النطقية تؤثر سلبا في عملية التعلم، وفي تفاعل الفرد المصاب مع الآخرين، وفي إقامته لعلاقات اجتماعية ناجحة، مما يعيق عملية التواصل.
- تؤدي اضطرابات النطق إلى ظهور مشكلات انفعالية كالارتباك، الغضب، العزلة والانطواء وبالتالي تتضح أهميته وضرورة التصدي لنتشار هذه الاضطرابات عن طريق الوقاية والتشخيص المبكر كتدخل الأخصائيين اللغويين والمعلمين للحرص على النمو والتطور اللغوي السليم للأطفال.

وفي الأخير نحمد الله الذي أعاننا على اتمام هذا العمل المتواضع الذي نرجو أن يكون أرضية للدراسات المستقبلية، ونأمل أن يكون بمثابة حبل للتواصل لكل من أراد الاستزادة والمعرفة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع.

أولا : المصادر والمراجع:

❖ إبراهيم خليل، مدخل علم اللغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1430هـ، 2010م.

❖ إبراهيم عبد الله فرج الزيرفات، اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط 1426هـ،2005م.

❖ أحمد حابس، تقديم مختار الأحمدي، الحبسة و أنواعها ،دراسة في علم أمراض الكلام

❖ أحمد حولة، الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

❖ أحمد نايل العزيز عبد اللطيف أبو أسعد، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، دار جدار للكتاب العالمي للنشر و التوزيع، عمان ،ط1430،1هـ،2009م.

❖ بابا أحمد رضا، دراسة لسانية صورية للوحدات اللسانية الدالة " ضمير المتكلم نموذجا" رسالة ماجيستي، تلمسان، 2006.

❖ جابر أحمد عصفور، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ط 1،1988.

❖ جمعة سيد يوسف ، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، دار غريب للطباعة

❖ جودت جرينه، ترجمة مصطفى النوني، علم اللغة النفسي، تشومسكي وعلم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1993م.

❖ جون ديبوا، قاموس اللسانيات علوم اللغة، دار أسامة للنشر والتوزيع .

❖ حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، ط1.

❖ زينب محمود شقير، اضطرابات اللغة والتواصل ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة 2001م.

❖ سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة الجزائر ، ط 3،1430.

❖ سهير محمود أمين، اللجلجة، أسبابها وعلاجها، دار الفكر العربي ، 1420 ، 2002.

❖ صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والتوزيع.

❖ صهيب سليم محاسب، عيوب الكلام في التراث اللغوي العربي، دار الحامد للنشر والتوزيع ،الأردن، ط 1، 1433هـ.

❖ طارق زكي موسى، اضطرابات الكلام عند الطفل، دار العلم والإيمان ، مصر 2009 .

❖ عبد الفتاح بن قدور، اللغة دراسة تشريعية إكلينيكية ، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، عمر أوكان ، اللغة والخطاب ، د/ط ، افريقيا ، الشرق ، بيروت ، لبنان ،2001.

❖ عبد المنعم ،عبد القادر الميلادي ، الأصوات و مرض التخاطب، مؤسسة شباب لجامعة الاسكندرية، 2002.

❖ فاروق الروسان، مقدمة في الاضطرابات اللغوية، دار الزهراء، الرياض ،ط 1، 2000.

❖ قحطان أحمد الطاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر، الأردن، ط 1،2005م.

❖ لانسون ماييه، منهج البحث في الأدب واللغة، دار العلم للملايين 1982.

❖ لطفي بوقرية، محاضرات في اللسانيات التطبيقي، معهد الأدب واللغة، جامعة بشار.

❖ مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسة والترجمة والنشر، ط 1، 1989.

❖ محمد صالح بن عمر، كيف نعلم العربية لغة حية؟ بحث في إشكالية المنهج ، مطبعة الوعاء ، تونس 1998.

❖ محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية ،دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط 1 ،2004.

❖ مصطفى فهمي، في علم النفس وأمراض الكلام، دار مصر للطباعة ،ط5 ،1998.

❖ هبة محمد عبيد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 1429هـ-2008م، والنشر1997.

❖ ينس تشليد، تر، عبد الحلم محمود السيد وآخرون، علم النفس والمعلم، القاهرة، ط 2، 1976.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ-ب-ج
مدخل: إرهاصات اللسانيات التطبيقية في إرساء لبنات علم النفس اللغوي	18-1
الفصل الأول: اشكالية التخاطب وعيوب النطق	
1- مفهوم أمراض الكلام	25-19
2- أنواع اضطرابات الكلام	26
أ- الإبدال	27
ب- الحذف	28
ج- الإضافة	28
د- الحبسة	30-29
ه- اللثغة	30
و- التأتأة	32-31
ز- اللجلجة	33
ح- التلعثم	34-33
ط- التهتهة	34
ي- الخمخمة	35
3- أسباب اضطرابات الكلام	36
أ- أسباب الأفازيا أوالحبسة	37
ب- أسباب التأتأة	38
ج- أسباب التلعثم	39
د- أسباب اللجلجة	41-40
ه- أسباب اللثغة	43-42
4- علاج اضطرابات الكلام	43
أ- علاج الحبسة	43
ب- علاج التأتأة	45-44

ج- علاج التلعثم 46
د- علاج اللجلجة 48-47
ه- علاج التهتهة 49
و- علاج الخمخمة 50

الفصل الثاني: عرض وتحليل الدراسة الإستبيانية

1- اختيار عينة الدراسة 53
2- مكان وزمان الدراسة 53
3- الوسائل الاحصائية 54
4- المنهج المتبع في البحث 55
5- عرض وتحليل النتائج 55
6- الأسباب الرئيسية 56
7- العلاجات والاقتراحات 57
8- تحليل الاستبيانات الخاصة بالمعلمين 65-58
خاتمة ..... د
قائمة المصادر والمراجع 70-68
الفهارس 72-71

ملخص البحث:

تناولنا في هذا البحث المعنون بـ: "دور اللسانيات التطبيقية في معالجة اضطرابات النطق لدى الطفل، لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي –أ. نموذجا".

مفهوم اللسانيات التطبيقية، ودورها في معالجة اضطرابات النطق، ومن خلال تعرفنا على أنواع هذه الاضطرابات، وأهم أسبابها التي كانت في مجملها من أكثر المشاكل التي تؤثر على حياة المتعلم، وتعيق حلقة تواصله الاجتماعي، لذا التفكير بإيجاد حلول وسبل لعلاج هذه العوائق والحد من سيرها، وإن كان العلاج يحتاج إلى فترة زمنية طويلة، مرصودة بممارسات، واختبارات تدريجية مستمرة.

الكلمات المفتاحية:

اللسانيات التطبيقية – اضرابات النطق